

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبة

الرقم التسلسلي:/2023

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

فرع: علوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

المذكرة موسومة بـ:

فاعلية نموذج DuPont في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة: شركة مناجم الفوسفات SOMIHOS - تبسة

إشراف الأستاذ:

- مصعب دعاس

من إعداد:

- بهاء الدين بوحملة

- سفيان كلاع

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
إسماعيل عنان	أستاذ مساعد - أ -	رئيسا
مصعب دعاس	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
عزالدين عطية	أستاذ محاضر - أ -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم

أساتذتي الأفاضل أصحاب التميز والعطاء: إلى من تتلمذنا على أيديهم وعلمونا حروفاً من ذهب إلى من ضحوا بوقتهم وجهدهم في سبيل تعليمنا وتربيتنا وتوفير الظروف الملائمة والمناسبة للدراسة لكم منا أيها السادة الأفاضل كل معاني الحب والتقدير، والذي يساوي حجم عطائكم الممدود واللامحدود ومن خلالكم جميعاً وبعد استكمال دراسة بحثنا هذا:

رسالة الماجستير، فمن الواجب استذكار الجهود التي ساهمت بها لإيصالنا

إلى هذا المستوى، فبعد الفضل "لله" عز وجل ونيه المرسل "محمد"

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور: مصعب دعاس

وباقى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير الذين تعلمنا على

أيديهم خلال المسار الدراسي للماجستير

علىكرمهم وجودهم لما قدموه لنا من مساعدة

فشكراً لكم أساتذتنا الأكارم وجزاكم الله خيراً الجزاء، سائلين الله أن يتم نعمته عليكم

ويحفظكم

ويسدد خطاكم اللهم آمين...

الملك

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع تقييم الأداء في المؤسسات الاقتصادية وإشكالية تقييمه، وقد ركزنا على مؤشرات نموذج Dupont للعائد على حقوق الملكية، وحاولنا تطبيق هذا النموذج على شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS تبسة.

حيث تم التطرق إلى أهمية دراسة نموذج Dupont التي تكمن في أنه يعتبر من الأساليب الفعالة في تقييم الأداء المالي وتوفير رؤية قيمة لعمليات المؤسسات وربحياتها.

بالاطلاع على القوائم المالية للشركة محل الدراسة تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن لنموذج العائد على حقوق الملكية Dupont دور هام في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، حيث وجدنا أن شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS تبسة حققت معدل عائد على حقوق الملكية موجب إلا أنه ضعيف نسبياً.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء المالي، نموذج Dupont، الرافعة المالية، العائد على حقوق الملكية، عائد على الاستثمار.

Abstract:

This study deals with the issue of evaluating performance in economic institutions and the problematic of evaluating it. We focused on the indicators of the Dupont model of return on equity, and we tried to apply this model to SOMIPHOS Tébessa Phosphate Mines Company.

Where the importance of studying the Dupont model was discussed, which lies in the fact that it is considered one of the effective methods in evaluating financial performance and providing valuable insight into the operations and profitability of institutions.

Looking at the financial statements of the company under study, it was concluded that the Dupont return on equity model has an important role in evaluating the financial performance of institutions, as we found that the Phosphate Mines Company SOMIPHOS Tébessa achieved a positive rate of return on equity, but it is relatively weak.

Keywords: financial performance evaluation, Dupont model, financial leverage, return on equity, return on investment.

الفهارس

فجر

المختوبات

الصفحة	العنوان
-	شكر وعرافان
-	الملخص
I	فهرس المحتويات
V	فهرس الجداول
VII	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي ونموذج العائد على حقوق الملكية Dupont	
6	تمهيد
7	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي
7	المطلب الأول: مفهوم الأداء في المؤسسة الاقتصادية
7	1. تعريف الأداء في المؤسسة الاقتصادية
10	2. أنواع الأداء للمؤسسة الاقتصادية
15	المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية
15	1. مفهوم الأداء المالي
19	2. العوامل المؤثرة على الأداء المالي
19	3. خطوات تقييم الأداء المالي
20	المطلب الثالث: نماذج تقييم الأداء المالي
20	1. نماذج تحليل النسب المالية
21	2. نماذج تحليل تباين الميزانية
21	3. نماذج تحليل التدفقات النقدية
22	المبحث الثاني: نموذج العائد على حقوق الملكية
22	المطلب الأول: مفهوم نموذج العائد على حقوق الملكية
22	1. الجذور التاريخية لنموذج العائد على حقوق الملكية
23	2. تعريف نموذج العائد على حقوق الملكية
24	3. أهمية نموذج العائد على حقوق الملكية
25	المطلب الثاني: كيفية تحديد وتقييم نموذج العائد على حقوق الملكية
25	1. مؤشرات نموذج العائد على حقوق الملكية
31	2. تقييم نموذج العائد على حقوق الملكية

32	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على نموذج العائد على حقوق الملكية
37	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
37	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
40	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
44	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدارسة الحالية
48	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: تقييم الأداء المالي لشركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) باستخدام مؤشرات Dupont	
50	تمهيد
51	المبحث الأول: التعريف بشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS - تبسة-
51	المطلب الأول: نشأة وتطور شركة مناجم الفوسفات
54	المطلب الثاني: نشاط وأهداف شركة مناجم الفوسفات
56	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لشركة مناجم الفوسفات
59	المبحث الثاني: عرض القوائم المالية المستعملة في التقييم
59	المطلب الأول: تقديم الميزانيات المالية
59	1. الميزانية المالية لسنة 2019
60	2. الميزانية المالية لسنة 2020
62	3. الميزانية المالية لسنة 2021
64	المطلب الثاني: تقديم جدول حسابات النتائج
67	المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة
67	المطلب الأول: إعداد الميزانيات المالية المختصرة للفترة المالية 2019 - 2021
67	1. الميزانية المالية المختصرة لسنة 2019
68	2. الميزانية المالية المختصرة لسنة 2020
68	3. الميزانية المالية المختصرة لسنة 2021
69	المطلب الثاني: تطبيق مؤشرات النموذج
69	1. نسب النشاط
73	2. نسب الربحية
77	3. الرافعة المالية
80	خلاصة الفصل
82	الخاتمة
85	قائمة المصادر والمراجع

90	الملاحق
----	---------

فجر

البحر

الصفحة	الجدول	الرقم
44	مقارنة بين الدراسات باللغة العربية والدراسة الحالية	01
45	مقارنة بين الدراسات باللغة الأجنبية والدراسة الحالية	02
59	الميزانية المالية لسنة 2019 لمؤسسة SOMIPHOS	03
60	الميزانية المالية لسنة 2020	04
62	الميزانية المالية لسنة 2021	05
64	جدول حسابات النتائج لسنوات 2019 - 2020 - 2021	06
66	مؤشرات جدول حسابات النتائج لمؤسسة SOMIPHOS	07
67	الميزانية المختصرة لسنة 2019	08
68	الميزانية المختصرة لسنة 2020	09
68	الميزانية المختصرة لسنة 2021	10
69	معدلات دوران الأصول	11
70	معدلات دوران الأصول الثابتة	12
71	معدلات دوران الأصول المتداولة	13
72	معدلات دوران المخزون	14
73	العائد على الأصول	15
74	العائد على الاستثمار	16
75	العائد على حقوق الملكية	17
77	نسب المديونية	18
78	نسبة المديونية على حق الملكية	19
79	نسبة تغطية الأرباح للفوائد	20

فجر

الشمس

الصفحة	الشكل	الرقم
56	الهيكل التنظيمي لشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS	01
69	معدلات دوران الأصول.	02
70	معدلات دوران الأصول الثابتة.	03
71	معدلات دوران الأصول المتداولة	04
72	معدلات دوران المخزون	05
74	العائد على الأصول	06
75	العائد على الاستثمار	07
76	العائد على حقوق الملكية	08
77	نسب المديونية	09
78	نسبة المديونية على حق الملكية	10
79	نسبة تغطية الأرباح للفوائد	11

المقصود

مقدمة:

إن وجود المؤسسات الاقتصادية أمر بالغ الأهمية لعمل المجتمعات الحديثة، فهي تقود إلى الابتكار وتخلق الوظائف وتحفز النمو الاقتصادي وتساهم في الإيرادات الحكومية، ونظرا للأهمية الكبيرة التي تضمها هذه الشركات وتقييم الأداء المالي لها فقد أصبحت هذه الدراسة مصب اهتمام كبير ومتزايد من قبل الباحثين، ومن أجل استمرارية البقاء في السوق التي تعد من أصعب المشكلات التي تواجهها لتحسين أداءها المالي في تفعيل قدرتها التنافسية، حيث يشمل تقييم أداء نسب مالية ومؤشرات من أهمها مؤشر Dupont الذي سيتم دراسة أثره في هذه الدراسة.

يعد نموذج Dupont من أهم التقنيات المستخدمة في تقييم الأداء فهو أسلوب مفيد يستخدم لتحليل الدوافع المختلفة للعائد على حقوق المساهمين، يسمح تحليل العائد على حقوق الملكية للمستثمرين بالتركيز على المقاييس الرئيسية للأداء المالي بشكل فردي لتحقيق نقاط القوة والضعف وبيان جدوى الاستثمار في المؤسسات لمساعدة المستثمرين على تحقيق أرباح أكثر.

1. إشكالية الدراسة:

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- ما مدى فعالية نموذج Dupont في تقييم الأداء المالي لشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS؟

ومن خلال الإشكالية تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما هو نموذج Dupont؟ وما هي المؤشرات التي يعتمد عليها؟
- ✓ هل يعتبر نموذج Dupont آلية تسمح لنا بمعرفة الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية؟
- ✓ ما مدى قدرة مؤشرات نموذج Dupont على تقييم الأداء المالي لشركة مناجم الفوسفات

؟SOMIPHOS

2. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة المطروحة وضعنا الفرضيات التالية:

- نموذج Dupont هو أسلوب لتحليل البيانات المالية للمؤسسات وأداة هامة لقياس الأداء المالي، يعتمد في تحليله على مؤشرات العائد على الاستثمار، العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.
- نموذج Dupont هو آلية لتقييم أداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من خلال معرفة مركزها المالي وكذا معرفة كفاءة الإدارة في استخدام موجوداتها.
- لمؤشرات نموذج Dupont دور فعال لتقييم الأداء المالي لشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS، وكذلك تحديد نقاط القوة والضعف للشركة.

3. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- الدور الذي يلعبه تقييم الأداء في تقويم مسار السياسات المتبعة من طرف المؤسسة؛
- إبراز الجانب المهم في تحقيق الأهداف والمعرفة الصحيحة لوضع المؤسسة من خلال ترجمة المعلومات المسجلة في القوائم المالية؛
- تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لأداء المؤسسة.

4. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى:

- عرض الإطار المفاهيمي والفكري لمفهوم تحليل وتقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.
- توضيح أهمية عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية

- عرض أحد الأساليب الحديثة المستخدمة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وهذا قصد دعم النجاعة المالية للمؤسسة لتحقيق أهم هدف تصبو إليه ألا وهو ضمان استمرارها؛
- إظهار فاعلية نموذج Dupont في تقييم الأداء المالية للمؤسسات الاقتصادية؛
- تطبيق مؤشرات النموذج على شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS بغية كشف الوضعية المالية للمؤسسة وتوفير حالة تمكنا من فهم آليات النموذج على أرض الواقع.

5. أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع لعدة مبررات نذكر منها:

- الموضوع يدخل ضمن التخصص.
- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الجديرة بالاهتمام والبحث نظرا لما حظي به من اهتمامات؛
- قلة الدراسات والأبحاث المتعلقة بنموذج Dupont؛
- نقص الوعي لدى المؤسسات أهمية تقييم الأداء المالي.

6. إطار الدراسة:

بالنسبة للحدود المكانية فسيتم تطبيق دراسة حالة في شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS ولاية تبسة، أما الحدود الزمانية فسيتم دراسة حالة خلال ثلاث سنوات من 2019 - 2021.

7. هيكل الدراسة:

لملامسة جوانب الدراسة باختلافاتها والإحاطة بمتغيراتها وتوضيحها تم هيكلتها كالتالي:

- **الفصل الأول:** تمثل الأدبيات النظرية لتقييم الأداء ونموذج العائد على حقوق الملكية Dupont، حيث تم التعرف في المبحث الأول على الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي من خلال التطرف إلى مفهوم الأداء في المؤسسات الاقتصادية تعريفه، أنواعه، ومفهوم الأداء المالي بالتطرق لتعريفه، أهميته، أهدافه

وكذا العوامل المؤثرة، وإلى نماذج تقييم الأداء المالي، أما المبحث الثاني فتناول نموذج العائد على حقوق الملكية من خلال ذكر جذوره التاريخية، تعريفه، أهميته وكيفية تحديد وتقييم نموذج العائد على حقوق الملكية، وفي ما يخص المبحث الثالث فقد تناول الدراسات التطبيقية من خلال عرض الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية والتعرف إلى موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وأهم مميزاتهما.

- **الفصل الثاني:** خصص لدراسة تحليلية لفاعلية نموذج العائد على حقوق الملكية في تقييم الأداء بشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS تبسة، حيث تم في المبحث الأول التعرف على شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS من خلال نشأتها وتطورها، نشاطها وأهدافها، والهيكل التنظيمي للشركة، أما المبحث الثاني فتناول عرض القوائم المالية المستعملة في التقييم (الميزانيات، جدول النتائج)، أما المبحث الثالث فتناول تقييم الأداء المالي لشركة مناجم الفوسفات باستخدام مؤشرات نموذج العائد على حقوق الملكية.

الفصل الأول

المبادئ النظرية لتقييم

المخاطر المالية ونموذج

العائد على حقوق الملكية

Dupont

تمهيد:

يعد تقييم الأداء المالي سببا رئيسيا لنجاح أي مؤسسة ويعتبر مطلباً رئيسياً للحفاظ على قوة وقيمة الشركة حيث أنه يوفر للإدارة معلومات وبيانات مهمة تستخدمها في قياس مدى تحقيق المنشأة لأهدافها، كما يسهم في تقديم المعلومات الملائمة والدقيقة للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، حيث تلعب نتائج التحليل المالي دور كبير في تقييم الاداء المالي للمؤسسة وذلك من خلال تقديم المعلومات على شكل نسب ومؤشرات مالية لتحليل وتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، إلا أن عدم ربط هذه النتائج يؤدي الى إظهار المؤسسة بصورة ناقصة، لذا سنستخدم نموذج ديونت (Dupont) بسبب ربطه النسب الأساسية والتمثلة في العائد على حقوق الملكية العائد على الأصول، العائد على الاستثمار والرافعة المالية وهذا ما سيتم توضيحه والإشارة له في هذا الفصل حيث تم تقسيم هذا الأخير.

- المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي.
- المبحث الثاني: نموذج العائد على حقوق الملكية.
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي.

لتقييم الأداء أهمية بالغة في إيجاد الثغرات والنقائص بالمؤسسة، والتحقق من بلوغ الأهداف المحددة مسبقاً، لذا تم التطرق في هذا المبحث إلى مفهوم تقييم الأداء المالي وأهميته وأهدافه وأهم خطواته، وكذا نماذج تقييم الأداء المالي.

المطلب الأول: مفهوم الأداء في المؤسسة الاقتصادية.

عرف الأداء تحولات هامة عبر تاريخ تطور المنظمات، وذلك بسبب التغيرات الكبيرة التي عرفتھا العوامل المؤثرة فيه، الأمر الذي أدى إلى تغيير وتطور في مفهوم الأداء وأساليبه ومؤشرات تقييمه.

1. تعريف الأداء في المؤسسة الاقتصادية:

تعددت تعاريف الأداء وتتمثل أهمها في:

يعد الأداء مفهوماً جوهرياً وهاماً بالنسبة لمنظمات الأعمال بشكل عام، وهو يمثل القاسم المشترك لاهتمام علماء الإدارة، ويكاد أن يكون الظاهرة الشمولية وعنصراً محورياً لجميع فروع وحقوق المعرفة الإدارية بما فيها الإدارة الاستراتيجية، فضلاً على كونه البعد الأكثر أهمية لمختلف منظمات الأعمال والذي يتمحور حوله وجود المنظمة من عدمه. وعلى الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تتناول الأداء، إلا أنه لم يتم التوصل إلى إجماع أو اتفاق حول مفهوم محدد له على الرغم من تعدد واتساع الأبعاد المنطلقات والبحثية ضمن موضوع الأداء، واستمرار المنظمات بالاهتمام والتركيز على مختلف جوانبه، يبقى موضوع الأداء مجالاً خصباً للبحث والدراسة لارتباطه الوثيق بمختلف المتغيرات والعوامل البيئية، سواء كانت الداخلية أو الخارجية منها، وتشعب وتنوع تلك المتغيرات وتأثيرها المتبادل معه. فالأداء مفهوم واسع محتوياته متجددة بتجدد وتغير و تطور أي من مكونات المنظمة على اختلاف أنواعها ، ولاتزال الإدارات العليا في منظمات الأعمال مستمرة في التفكير

بموضوع الأداء طالما أن تلك المنظمات موجودة، إضافة إلى أن الانشغال بمناقشة الأداء بوصفه مصطلحا فنيا، وبمناقشة المستويات التي يحل عندها و القواعد الأساسية لقياسه ما زال مستمرا.¹

الاختلاف حول مفهوم الأداء ينبع من اختلاف المقاييس والمعايير التي تعتمد في دراسة الأداء وقياسه والتي يستخدمها المدراء والمنظمات. ويعد الأداء من المصطلحات الجذابة التي تحمل في طياتها نكهة العمل وديناميكيته والجهد الهادف، وهو يقترح فصل العمل الجيد عن السيئ، وبذلك أصبح الأداء من المفاهيم الأساسية للمديرين في كافة المستويات الهرمية ولكافة أنواع المنظمات، لأن مخرجات هذا الأداء قد تكون ذات آثار ضارة بأرباح المنظمة أو قد تكون أساسية لبقائها واستمرارها، وبناء عليه فإن الأداء هو واحد من المؤشرات الهامة عن مدى نجاح المنظمة وفعاليتها في استغلال الموارد الإنتاجية المتاحة لها.²

وعليه يمكن تعريف الأداء على أنه انعكاس لقدرة المنظمة وقابليتها على تحقيق أهدافها، أو انعكاس لكيفية استخدامها للموارد المالية والبشرية والمادية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها.³

إن الأداء هو تعبير عن كيفية توظيف الشركة لمواردها المتاحة على وفق معايير محددة وبطريقة متوازنة من أجل تحقيق أهدافها القصيرة والطويلة الأمد بغية الاستمرار في مجال الأعمال.

من خلال مجمل التعاريف السابق ذكرها تم ملاحظة أن هناك اختلافات في وجهات النظر ولكن أغلبها أجمع على أن الأداء هو النتيجة النهائية لقدرة وإمكانيات الشركة على تحقيق أهدافها بالاعتماد على مواردها المتاحة وفي ظل البيئة التي تنشأ بها الداخلية منها والخارجية.

1. وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص ص 37 38.

2. فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 203.

3. مهدي عطية محي الجبوري، مؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي دراسة تطبيقية ومقارنة بين مصرف الرافدين والمصرف التجاري العراقي خلال عام 2002، مجلة الرافدين، العدد 113، المجلد 53، بغداد، العراق، 2013، ص 36.

بعد ما تم التعرض إلى مفهوم الأداء يتبين ضرورة تحديد مفاهيم بعض المصطلحات التي لها صلة شديدة بمفهوم الأداء، وهذه المصطلحات هي الهدف، موارد المؤسسة.

• **الهدف:** هو وضعية مستقبلية تريد المؤسسة الوصول إليها، والهدف له مجموعة من الخصائص هي:¹

✓ **الوضوح:** الهدف الواضح هو الهدف الذي له نفس تصور الأفراد. يجب أو من المفضل أن يكون في شكل رقمي أي قابل للقياس، يسهل عملية الرقابة؛

✓ **الواقعية:** تعني قابلية التحقيق؛

✓ **المرونة:** الهدف المرن هو الهدف الذي يستجيب للتغيرات التي تحدث في المحيط. أن يكون الهدف مقصود أي التعمد في تحقيقه.

هذه الخصائص الخمس هي خصائص الهدف في حد ذاته أما الخصائص الثلاثة الموالية خصائص مجمل الأهداف.

✓ أن تكون الأهداف متكاملة لا متناقضة؛

✓ أن تكون الأهداف مرتبة ومتسلسلة؛

✓ أن تشكل الأهداف فيما بينها شبكة.

• **الموارد:** يمكن تقسيم موارد المؤسسة إلى ثلاث عناصر: الموارد البشرية، الموارد المالية والموارد المادية.

✓ **الموارد المالية:** هي الأموال الضرورية لسير نشاط المؤسسة؛

✓ **الموارد البشرية:** تتمثل في الأفراد ومهاراتهم في القيام بالأعمال المناطة بهم؛

✓ **الموارد المادية:** تتمثل في الآلات المعدات، الأراضي... الخ.

1. عمر صخري، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، الجزائر، 2006، ص 56.

2. أنواع الأداء للمؤسسة الاقتصادية:

بعد ما تم التعرض إلى مفهوم الأداء ننقل إلى عرض أنواع الأداء في المؤسسة وتحديد أنواع الأداء يفرض اختيار معايير التقسيم، يمكن تحديدها في أربعة أشكال هي: معيار مصدر الأداء، معيار الشمولية، المعيار الوظيفي ومعايير الطبيعة، كل معيار على حدة يقدم مجموعة من أنواع الأداءات في المؤسسة.

1.2. حسب معيار المصدر: وفقا لهذا المعيار يمكن تقسيم أداء المؤسسة إلى نوعين وهما الأداء الذاتي أو الداخلي والأداء الخارجي.

• **الأداء الداخلي:** كذلك يطلق عليه اسم أداء الوحدة أي أنه ينتج بفضل ما تملكه المؤسسة من الموارد فهو ينتج أساسا من التوليفة التالية:¹

✓ **الأداء البشري:** وهو أداء أفراد المؤسسة الذين يمكن اعتبارهم مورد استراتيجي قادر على صنع

القيمة وتحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم؛

✓ **الأداء التقني:** ويتمثل في قدرة المؤسسة على استعمال استثماراتها بشكل فعال؛

✓ **الأداء المالي:** ويكمن في فعالية تعبئة واستخدام الوسائل المالية المتاحة.

• **الأداء الخارجي:** هو الأداء الناتج عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة.² فالمؤسسة

لا تتسبب في إحداثه ولكن المحيط الخارجي هو الذي يولده، فهذا النوع بصفة عامة يظهر في النتائج

الجيدة التي تتحصل عليها المؤسسة كارتفاع رقم الأعمال نتيجة لارتفاع سعر البيع أو خروج أحد

المنافسين، ارتفاع القيمة المضافة مقارنة بالسنة الماضية نتيجة لانخفاض أسعار المواد واللوازم

والخدمات، فكل هذه التغيرات تنعكس على الأداء سواء بالإيجاب أو بالسلب.

1. Bernard Martory, **contrôle de gestion social**, librairie Vuibert, Paris, 1999, p 236.

2. Bernard Martory, **op.cit**, p 236.

2.2. حسب معيار الشمولية: حسب هذا المعيار يقسم الأداء داخل المنظمة إلى أداء كلي وأداء جزئي.¹

• **الأداء الكلي:** يتمثل الأداء الكلي للمؤسسة في النتائج التي ساهمت جميع عناصر المؤسسة في تكوينها دون انفراد جزء أو عنصر لوحده في تحقيقها، فالتعرض للأداء الكلي للمؤسسة يعني الحديث عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الرئيسية بأدنى التكاليف الممكنة. ومثال الأهداف الرئيسية الربحية التي لا يمكن لقسم أو وظيفة لوحدها تحقيق ذلك بل تتطلب تضافر جميع المصالح أو الوظائف، فمصلحة المالية يجب أن توفر الأموال الضرورية بأقل التكاليف وأقل المخاطر، ومصلحة الإنتاج يجب أن تقدم منتوجات بأقل التكاليف وأحسن جودة، ومصلحة الأفراد يجب أن تحقق أفضل مردود، والمصلحة التجارية يجب عليها تسويق أقصى ما يمكن تسويقه وتوفير المواد لعملية التصنيع بأقل تكلفة وأحسن جودة.

• **الأداء الجزئي:** على خلاف الأداء الكلي فإن الأداء الجزئي هو قدرة النظام التحتي على تحقيق أهدافه بأدنى التكاليف الممكنة. فالنظام التحتي يسعى إلى تحقيق أهدافه الخاصة به، لا أهداف الأنظمة الأخرى، وبتحقيق أداءات الأنظمة التحتية يتحقق الأداء الكلي للمنظمة، وكما سبق الإشارة إليه أهداف المؤسسة. أن تكون متكاملة ومتسلسلة تشكل فيما بينها شبكة.

3.2. حسب المعيار الوظيفي: يرتبط هذا المعيار وبشده بالتنظيم، لأن هذا الأخير هو الذي يحدد الوظائف

والنشاطات التي تمارسها المؤسسة.

إن ينقسم الأداء في هذه الحالة حسب الوظائف المسندة إلى المؤسسة التي يمكن حصرها في الوظائف التالية: وظيفة المالية، ووظيفة الإنتاج، ووظيفة الأفراد، ووظيفة التسويق، ووظيفة التمويل، ويضيف البعض الآخر وظيفة البحث والتطوير ووظيفة العلاقات العمومية.

1. Abdellatif Khemakhem, **la dynamique du contrôle de gestion**, Dunond, 2 Ed, Paris, 1976, p 320.

- أداء الوظيفة المالية: يتمثل هذا الأداء في قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة فالأداء المالي يتجسد في قدرتها على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها، وتحقيق معدل مردودية جيد وتكاليف منخفضة.¹
- أداء وظيفة الإنتاج: يتحقق الأداء الإنتاجي للمؤسسة عندما تتمكن من تحقيق معدلات مرتفعة للإنتاجية مقارنة بمثيلاتها أو بنسبة القطاع الذي تنتمي إليه، وإنتاج منتجات بجودة عالية وبتكاليف منخفضة تسمح لها بمزاومة منافسيها وتخفيض نسبة توقف الآلات والتأخر في تلبية الطلبات.
- أداء وظيفة الأفراد : قبل تحديد ماهية هذا الأداء، يتوجب الإشارة إلى أهمية الموارد البشرية داخل المؤسسة فتكمن هذه الأهمية في قدرتها على تحريك الموارد الأخرى وتوجيهها نحو هدف المؤسسة فضمن استخدام موارد المؤسسة بفعالية لا يتم إلا عن طريق الأفراد، كذلك وجود المؤسسة واستمراريتها أو زوالها مرتبط بنوعية وسلوك الأفراد الذين توظفهم، فلكي تضمن المؤسسة بقائها يجب أن توظف أفراد أكفاء وذوي المهارات العالية وتسيرهم تسييرا فعالا، وتحقيق فعالية المورد البشري لا تكون إلا إذا كان الشخص المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب لإنجاز عمله. يتجلى أداء وظيفة الأفراد من خلال مجموعة من المؤشرات والمعايير يمكن ذكر منها المجموعة التالية:

✓ عائد الأفراد؛

✓ عدد الحوادث والإجراءات التأديبية التي كلما قل عددها دل ذلك على الأداء الجيد؛

✓ التغيبية: ويقصد بها فقدان المواظبة على العمل الذي يشترط الحضور إلى مكان العمل؛

✓ علاقات أرباب العمل والنقابات: ويمكن تفسير هذا المعيار بعدد الإضرابات الحاصلة داخل

المؤسسة، وانعدام الإضراب يعكس الجو الملائم الذي توفره المؤسسة لمستخدميها.

1. محمد إبراهيم، الإدارة المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 150.

- أداء وظيفة التمويل: يتمثل أداؤها في القدرة على تحقيق درجة عالية من الاستقلالية عن الموردين والحصول على المواد بجودة عالية وفي الآجال المحددة وبشروط دفع مرضية والحصول على آجال تسديد الموردين تفوق الآجال الممنوحة للعملاء، وتحقيق استغلال جيد لأماكن التخزين.¹
- أداء وظيفة البحث والتطوير: يمكن دراسة أداء وظيفة البحث والتطوير بدراسة المؤشرات التالية:
 - ✓ الجو الملائم للاختراع والابتكار والتجديد؛
 - ✓ نسبة وسرعة تحويل الابتكارات إلى المؤسسة؛
 - ✓ التنوع وقدرة المؤسسة على إرسال منتجات جديدة.
- أداء وظيفة التسويق: يتمثل في قدرة وظيفة التسويق على بلوغ أهدافها بأقل التكاليف الممكنة، هذا الأداء يمكن معرفته من خلال مجموعة من المؤشرات المتعلقة بوظيفة التسويق التي يمكن ذكر منها:
 - ✓ حصة السوق: مؤشر مستعمل بكثرة لتحديد الوضعية التنافسية لمنتج أو علامة أو لمؤسسة ويحسب بالعلاقة التالية: حصة السوق = مبيعات منتج أو علامة / المبيعات الإجمالية؛
 - ✓ إرضاء العملاء: يمكن حساب هذا المؤشر من خلال حساب عدد شكاوى العملاء أو تحديد مقدار مردودات المبيعات؛
 - ✓ السمعة: وتقيس حضور أو تواجد اسم العلامة لدى ذهن الأفراد؛
 - ✓ مردودية كل منتج.
- أداء وظيفة العلاقات العمومية: في هذه الوظيفة يمكن أن يتجسد بعض أبعاد مفهوم الأداء التي تم التطرق لها سابقا فالأداء في هذه الوظيفة يأخذ بعين الاعتبار المساهمين الموظفين، العملاء، الموردين وأخيرا الدولة، بالنسبة للمساهمين، يتحقق الأداء عندما يتحصلوا على عائد مرتفع للأسهم واستقرار في الأرباح الموزعة، أما بالنسبة للموظفين الأداء هو توفير أو خلق جو عمل ملائم ومعنويات مرتفعة،

1. السعيد عبد الرزاق بن حسين، اقتصاد وتسيير المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 14.

أما الموردين فالأداء هو احترام المؤسسة آجال التسديد والاستمرار في التعامل فحين الأداء من وجهة نظر العملاء هو الحصول على مدة تسديد ما عليهم طويلة ومنتجات في الآجال المناسبة والجودة العالية.

4.2. حسب معيار الطبيعة: حسب هذا المعيار الذي من خلاله تقسم المؤسسة أهدافها إلى أهداف اقتصادية، أهداف اجتماعية، أهداف تكنولوجية، أهداف سياسية... الخ يمكن تصنيف الأداء إلى أداء اقتصادي، أداء اجتماعي، أداء تكنولوجي، أداء سياسي.¹

- **الأداء الاقتصادي:** يعتبر الأداء الاقتصادي المهمة الأساسية التي تسعى المؤسسة الاقتصادية إلى بلوغها ويتمثل في الفوائد الاقتصادية التي تجنيها المؤسسة من وراء تعظيم نواتجها (الانتاج، الربح القيمة المضافة، رقم الأعمال، حصة السوق المردودية... الخ) وتدنية استخدام مواردها (رأس المال، العمل، المواد الأولية، التكنولوجيا... الخ).
- **الأداء الاجتماعي:** في حقيقة الأمر الأهداف الاجتماعية التي ترسمها المؤسسة أثناء عملية التخطيط كانت قبل ذلك قيودا أو شروطا فرضها عليها أفراد المؤسسة أولا وأفراد المجتمع الخارجي ثاني وتحقيق هذه الأهداف: يجب أن يتزامن مع تحقيق الأهداف الأخرى وخاصة منها الاقتصادية، كما يقول أحد الباحثين «الاجتماع مشروط بالاقتصاد» وفي بعض الحالات لا يتحقق الأداء الاقتصادي إلا بتحقيق الأداء الاجتماعي.
- **الأداء التكنولوجي:** يكون للمؤسسة أداء تكنولوجي عندما تحدد أهدافا تكنولوجية أثناء عملية التخطيط كالسيطرة على مجال تكنولوجي معين وفي أغلب الأحيان تكون الأهداف التكنولوجية التي ترسمها المؤسسة أهدافا استراتيجيه نظرا لأهمية التكنولوجيا.

1. السعيد عبد الرزاق بن حسين، مرجع سابق، ص ص 20-21.

• **الأداء السياسي:** يتجسد الأداء السياسي في بلوغ المؤسسة أهدافها السياسية ويمكن للمؤسسة أن تتحصل على مزايا من خلال تحقيق أهدافها السياسية التي تعتبر كوسائل لتحقيق أهدافها الأخرى والأمثلة في هذا المجال عديدة والمثال التالي يوضح أهمية الأهداف السياسية لبعض المؤسسات: تمويل الحملات الانتخابية من أجل إيصال أشخاص معينين إلى الحكم أو مناصب سامية لاستغلالهم فيما بعد لصالح المؤسسة.

بعد استعراض معظم معايير تصنيف الأداء نشير إلى أن مختلف أنواع الأداء غير متنافية المفهوم، فقد نجد الأداء الاقتصادي الذي صنف حسب معيار الطبيعة قد يضم الأداء المالي وكذلك نفس المعنى ينطبق على الأنواع الأخرى.¹

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

أدى اعتماد الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية إلى تحفيز في اتخاذ القرارات التي بشأنها تساهم في معرفة نشاط المؤسسة، حيث سيتم التطرق إلى كيفية تقييم الأداء المالي للحصول على نتائج أفضل.

1. مفهوم الأداء المالي:

يمكن التعرف على الأداء المالي من خلال ما يلي:

1. العامري محمد علي إبراهيم، مرجع سابق، ص 120.

1.1. تعريف الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي: "أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية، وتوجيهها اتجاه المؤسسات الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المؤسسات، أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها".¹

كما هناك من الباحثين من حددوا مفهوم الأداء المالي بإطاره الدقيق بأنه: "وصف لوضع المؤسسة الحالي وتحديد دقيق للمجالات التي استخدمتها للوصول إلى الأهداف من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات الموجودة المطلوبات وصافي الثروة".²

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.³

من خلال التعاريف السابقة يتم تعريف الأداء المالي على أنه عملية قياس مدى تحقيق المؤسسة الأهداف المرسومة مسبقاً وهذا من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة باستخدام مجموعة من المؤشرات ومقارنتها بالمعايير المحددة مسبقاً في عملية التخطيط، وهذا من أجل معرفة نقاط القوة والضعف في المؤسسة.

1. وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 172.

2. فرحان طالب، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 67.

3. الخطيب محمود محمد، مرجع سابق، ص 45.

2.1. أهمية الأداء المالي:

تكمُن أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا، وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب الضعف والقوة فيها، والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي، لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.¹

إذ أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف التالية:²

- يمكن المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط الشركة وطبيعته كما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومديونية وتوزيعات على سعر السهم؛
- يساعد في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التعامل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المؤسسة.

وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي فيما يلي:

- ✓ تقييم ربحية المؤسسة؛
- ✓ تقييم سيولة المؤسسة؛
- ✓ تقييم تطور نشاط المؤسسة؛
- ✓ تقييم مديونية المؤسسة؛
- ✓ تقييم توزيعات المؤسسة؛
- ✓ تقييم تطور حجم المؤسسة.

1. المرجع السابق، ص 46.

2. الخطيب محمود محمد، مرجع سابق، ص 46.

3.1. أهداف عملية تقييم الأداء المالي:

يهدف تقييم الأداء المالي عن الكشف عن مدى تحقيق القدرة الإيرادية والقدرة الكسبية في المؤسسة، حيث أن الأولى تعني قدرة المؤسسة على توليد إيرادات سواء من أنشطتها الجارية أو الرأسمالية أو الاستثنائية، بينما تعني الثانية قدرة المؤسسة على تحقيق فائض من أنشطتها، من أجل مكافأة عوامل الإنتاج.

بالإضافة إلى أنه يهدف إلى تحديد مدى تمتع وتحقيق المؤسسة لهامش الأمان عن حالة الإعسار المالي وظاهرة الإفلاس، أو بتعبير آخر مدى قدرة المؤسسة على التصدي للصعاب والمخاطر المالية.¹

وبالتالي يمكن تلخيص أهداف هذه العملية في النقاط التالية:

- تقوم بعملية تقييم الأداء المالي لمعرفة المركز المالي للمؤسسة، هذا المركز الذي يوضح إمكانية الإدارة في اتخاذ بعض الإجراءات لتحقيق بعض الأهداف المرجوة، زيادة على هذا فإذا كان الموقف المالي سيئاً فإنه يكشف على وجود مشكلة في أسلوب العمل لا بد من تصحيحها؛
- كما أن هذه العملية تسمح بمعرفة وضعية المؤسسة من حيث:
 - السيولة، أي قدرتها على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل؛
 - كفاءة المؤسسة في استخدام رأس المال العامل بحيث لا يكون أقل أو أكثر من اللازم؛
 - قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح كافية، وقادرة على تغطية فوائد الأموال المقترضة؛
 - كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها الثابتة منها والمتداولة؛
- البحث عن الأخطاء والانحرافات وأسبابها والمسؤولين عنها؛
- تحديد مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها المالية، وذلك بتخصيص الموارد المناسبة في الاستخدام المناسب.

1. داند عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، ع 4، جامعة ورقلة، 2006، ص 41.

2. العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

تتمثل العوامل المؤثرة على الأداء المالي فيما يلي:¹

1.2. العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المالي: تكمن هذه العوامل الداخلية فيما يلي:

- عدم وضوح درجة العلاقات التنظيمية بين الأفراد والإدارات والأقسام؛
- درجة المركزية وحجم المؤسسة؛
- درجة وضوح الأهداف الأساسية للمؤسسة؛
- مدى توفر موارد مالية وبشرية للمؤسسة؛
- عدم وجود نظام معلوماتي داخل المؤسسة، يفيد متخذي القرار بشكل جيد.

2.2. العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المالي: تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر

على أدائها المالي، حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها، وإنما يمكن توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات ومحاولة إعطاء خطط لمواجهةها والتقليل من تأثيرها وتشمل هذه العوامل ما يلي:

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات؛
- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق؛
- السياسات المالية والاقتصادية للدولة.

3. خطوات تقييم الأداء المالي:

تمر عملية تقييم الأداء بمراحل عدة نجمعها فيما يلي:²

1. دادن عبد الغني، كعاسي محمد الأمين، الأداء المالي من منظور المحاسبة المالية، دار وائل، ج 1، ط 1، عمان، الأردن، 2011، ص 308.
2. العرابي نبيلة، قدور حمزة، المقارنة المرجعية كآلية حديثة لتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الدراسات المالية والإدارية، مجلد 5، ع 2، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، ص 187.

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث أن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية والمتعلقة بأداء المؤسسات خلال فترة زمنية معينة؛
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات، وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي؛
- دراسة تقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع؛
- وضع التوصيات معتمدين على عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب؛ بعد معرفة الأسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسات للتعامل معها ومعالجتها.

المطلب الثالث: نماذج تقييم الأداء المالي.

قد تختلف نماذج تقييم الأداء المالي حسب الشركة والصناعة التي تستخدم فيها. ومع ذلك، تتضمن معظم النماذج أقساماً لتوليد الإيرادات وتوفير التكاليف والربحية يمكن تقسيم هذه الأقسام إلى مقاييس محددة، مثل إيرادات المبيعات وتكاليف اكتساب العملاء وهوامش الربح.

تستخدم نماذج تقييم الأداء المالي لتقييم الأداء المالي للفرد أو الشركة تساعد هذه النماذج في تحديد مجالات القوة والضعف في الإدارة المالية، فضلاً عن توفير إرشادات للتحسينات المستقبلية. هناك عدة أنواع من نماذج تقييم الأداء المالي، بما في ذلك:

1. نماذج تحليل النسب المالية: تستخدم هذه النماذج لتقييم الوضع المالي للشركة من خلال تحليل نسبها

المالية. يتم حساب النسب المالية بقسمة بند في بيان مالي على آخر، مثل قسمة صافي الدخل على إجمالي الأصول لحساب نسبة العائد على الأصول.

2. **نماذج تحليل تباين الميزانية:** تستخدم هذه النماذج لمقارنة الأداء المالي الفعلي بتوقعات الموازنة. من خلال تحليل الفروق بين المبالغ الفعلية والمبالغ المدرجة في الميزانية، يمكن للشركات تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين إدارتها المالية.

3. **نماذج تحليل التدفقات النقدية:** تستخدم هذه النماذج لتقييم التدفق النقدي للشركة من خلال تحليل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة. يساعد تحليل التدفق النقدي الشركات على تحديد المجالات التي قد يواجهون فيها نقصاً أو فائضاً نقدياً، ويوفر إرشادات لإدارة النقد في المستقبل.

بشكل عام، تعد نماذج تقييم الأداء المالي أداة مهمة للشركات التي تسعى إلى تقييم المساهمات المالية لموظفيها من خلال تقديم تقييم شامل للأداء المالي للموظف يمكن أن تساعد هذه النماذج أصحاب العمل على اتخاذ قرارات مستنيرة تتعلق بالتعويض والتطوير الوظيفي.

المبحث الثاني: نموذج العائد على حقوق الملكية.

يعتبر نموذج العائد على حقوق الملكية أحد أهم النماذج التي يستخدمها المحللون لتقييم الأداء المالي، لذا تم التطرق في هذا المبحث إلى أهم المفاهيم المتعلقة بهذا النموذج.

المطلب الأول: مفهوم نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont.

قبل التطرق إلى مفهوم نموذج العائد على حقوق الملكية سيتم ذكر الجذور التاريخية لهذا النموذج الذي يعتبر أحد أهم النماذج لتقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية وكذلك التعرف على أهميته.

1. الجذور التاريخية لنموذج العائد على حقوق الملكية Dupont:

يعتبر العائد على حقوق الملكية أو نموذج Dupont واحد من أهم النماذج المستخدمة في تقييم الأداء، حيث بدأ هذا النموذج في بداية القرن العشرين، حيث اقتصر في بادئ الأمر على قياس معدل العائد على الاستثمار من خلال اشتقاقه من نسبتين، تعبر النسبة الأولى عن كفاءة الإدارة في تحقيق الأرباح، وهي نسبة صافي الربح إلى إجمالي المبيعات، فيما تعبر النسبة الثانية عن كفاءة الإدارة في استخدام موجوداتها، وهي نسبة صافي المبيعات إلى إجمالي الموجودات.¹

وفي عام 1970، تم تطور النموذج ليتحول من معدل العائد على الاستثمار إلى معدل العائد على حقوق الملكية عن طريق إضافة نسبة ثالثة له تخص المخاطر، وهي النسبة المتعلقة بمضاعف الرفع المالي أحد نسب هيكل رأس المال والمتمثلة في نسبة إجمالي الأصول إلى حقوق الملكية.²

1. Gitman.L. J, **Principles of mangmetfinance**, Massachusetts, Addison Wesley, 1997, p 40.

2. Almazari.A. A, **Financall performance evaluation of some selected jordanion commercial banks**, international research journal if finance and economics, 2011, p 50 – 63.

2. تعريف نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont:

يمكن تعريف نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont من خلال عدة تعاريف من أهمها:

وصف Blumenthal نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont على أنه: "إطار مفيد لتصوير المعلومات المالية وهو جيدة لمساعدة المديرين في فهم كيفية تأثير قرارات التشغيل والتمويل والاستثمار على الأداء المالي".¹

نموذج Dupont أداة قوية لتوضيح الترابط بين بيان دخل الشركة وميزانيتها العمومية ولتطوير استراتيجيات مباشرة لتحسين عائد حقوق الملكية للشركة. توفر هوية Dupont طريقة ممتازة للحصول على نظرة سريعة للأداء العام للشركة في ثلاث مجالات حرجة لتحليل النسبة.²

تحليل Dupont هو طريقة شائعة ومباشرة لتقييم العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للشركة، وقد تم اعتمادها على نطاق واسع في الممارسة منذ تطويرها غالبًا ما تدعو الكتب المدرسية لتحليل البيانات المالية إلى تحليل الربحية إلى معدل دوران الأصول وهامش الربح بسبب فائدتها في الشركة لتحليل الأداء.³

هو مؤشر متكامل لوصف العلاقة المتبادلة بين العائد والمخاطرة، وهو نموذج يمكن المحلل من تقييم مصدر وحجم أرباح البنك خاصة بمخاطر تم اختيارها وتتمثل أساسا في مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر معدل الفائدة، مخاطر التشغيل و مخاطر رأس المال.⁴

1. Michal. W. G, **The Dupont profitability analysis model**, Article in agricultural finance review, May 2004, p 76.

2. Haider. A, **Comparative analysis of financial efficiency of bank of Baroda and HDFC bank using Dupont model**, international journal of research in management,06, 2016, p 10.

3. Kathryn. J, Chang. D.C, **On the Dupont analysis in the health care industry**, J. Account, Public Policy, 2013, p 3.

4. محمد علي محمود العقول، قياس كفاءة الأداء المالي للبنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1997، ص 46.

3. أهمية نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont:

تتمثل أهمية نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont فيما يلي:

- يتكون أسلوب Dupont من عدة أجزاء أو أنظمة فرعية بما يساعد على تحليل وعرفة درجة اسهام مختلف العناصر في الربحية الرفع حافة الربح ودرجة استغلال الاصول سواء الثابتة او المتداولة او هما معا فهو يشجع على قيام تحليل له منهج يجنبنا من فقدان بعض العناصر المهمة وكذلك يسلط الضوء على مختلف العاقات والروابط الموجودة بين مختلف النسب إذا هو يرفع من قيمة التحليل الذي نقوم به.¹
- يوفر نموذج Dupont تقييما أكثر دقة لأهمية التغيرات في العائد على حقوق الملكية للشركة من خلال التركيز على هامش الربح، واستخدام الأصول والرافعة المالية. يمكن للشركة تحسين أي من هذه العناصر أو جميعها لزيادة القيمة والعائد على حقوق الملكية من خلال إدارتها للتكاليف وخيارات التمويل واستخدام الأصول. يساعد تحليل Dupont المستثمرين على تحديد مصدر زيادة أو انخفاض عوائد الأسهم.
- هذا النموذج لا يكتفي فقط بتحديد العائد المتأتي من الاستثمار في أسهم الشركة فقط انما لنا يتيح فرصة معرفة العناصر التي بدورها ان ترفع من مقدار العائد على الاموال التي تم استثمارها داخل الشركة، فيصبح من السهل لدى المسيرين لوضع مختلف السياسات والبرامج التي تخص الهيكل المالي والتنسيق بين مختلف الوظائف والاقسام المتواجدة داخل المؤسسة وتحليل وسيطرة على مختلف المخاطر التي يمكن ان تظهر اثناء فترة النشاط.²

1. تينعمري عزيزة، أثر نموذج Dupont على القيمة السوقية للأسهم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018، ص 4.

2. تينعمري عزيزة، المرجع السابق، ص 4.

المطلب الثاني: كيفية تحديد وتقييم نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont.

يعد فهم قانون نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont من أهم العمليات التي تقوم بها المؤسسات الاقتصادية من خلال مؤشرات نموذج العائد على حقوق الملكية.

1. مؤشرات نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont:

يمكن تحديد العائد على حقوق الملكية وفق العلاقة التالية:

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = (\text{إجمالي الإيرادات} / \text{إجمالي الأصول}) \times (\text{الدخل الصافي} / \text{إجمالي الإيرادات}) \times (\text{إجمالي الأصول} / \text{حقوق الملكية})$$

إن العائد على حقوق الملكية متكون من ثلاث مؤشرات أداء مهمة وهي ما يلي:

✓ نسب النشاط؛

✓ نسب الربحية؛

✓ الرافعة المالية.

1.1.1. نسب النشاط: نسب النشاط توضح مدى كفاءة المسير في إدارة الأصول، فهذه النسبة توضح ما إذا

كان الاستثمار في الأصول في محله أو لا، فإذا كانت الاستثمارات زائدة عن حاجتها تصبح لا تكفي لتغطية

الاحتياجات فتصبح عائق أمام تحقيق الأهداف المنتظرة م قبل المؤسسة والتي من أهمها تعظيم ثروة

المساهمين.¹

فهي تقيس مدى كفاءة المشروع في استخدام الموارد المتوفرة حيث تضمن وجود توازن بين المبيعات

وحسابات الاصول، ويمثل ارتفاع نسب النشاط الى زيادة المبيعات عن كل مبلغ مستثمر في الاصل وتدل

1. تينعمري عزيزة، مرجع سابق، ص 7.

على قدرة المؤسسة على إدارة هيكلها التشغيلي، اما في حالة الانخفاض فيدل على ان هناك أصول غير موظفة بشكل مثالي أو بعبارة اخرى عدم استغلال الأموال المستثمرة في الأصل.

وفيما يلي أهم نسب النشاط:

- **معدل دوران الاصول:** يبين مدى فعالية المنشأة في استخدام جميع الموارد المتاحة. لذلك يستوجب وجود توازن بين المبيعات وحجم استثمار المنشأة في الموجودات الثابتة والمتداولة. ولكي تكون النسبة مقبولة فإن على المنشأة سياسة تؤدي الى زيادة المبيعات او التخلص من بعض الموجودات كوسيلة لتقليص استثماراتها بالموجودات.¹

كما هو محدد في نموذج Dupont، يتم قياس أداء الاستثمار من خلال نسبة دوران الاصول. تقارن النسبة اجمالي الايرادات بإجمالي الأصول، ويمكن تفسير نسبة دوران الأصول على أنه الايرادات المكتسبة لكل دينار من الأصول²، يحدد بالعلاقة التالية:

$$TAT = \frac{NRE}{TA} = \frac{NRE}{FA + CA}$$

معدل دوران الاصول = صافي المبيعات / مجموع الأصول

NRE : صافي الإيرادات من المبيعات. TA : إجمالي الأصول. FA : الأصول الثابتة.

CA : الأصول الحالية

- **معدل دوران الأصول الثابتة:** يقيس هذا المؤشر كفاءة الادارة في ادارة الموجودات الثابتة، فإذا كان مرتفعاً فإنه يدل على الاستخدام الفعال للطاقة الإنتاجية المتاحة، اما انخفاضه فإنه يدل على عدم وجود توازن ما بين المبيعات وحجم الاستثمارات في الموجودات الثابتة وبالتالي فإن الشركة تعاني من

1. سعادة وهيب الراوي خالد يوسف، التحليل المالي للقوائم المالية والإفصاح المحاسبي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2000، ص 73.

2. Dodge. L. E, A Dupont model approach to financial management, department of Agricultural and Resource Economics, Colorado, 2017, p 40.

طاقة انتاجية فائضة Excess Capacity، أو تكديس الانتاج في المخازن بشكل سلعي بدلا من تصريفه في السوق.¹ ويحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل دوران الاصول الثابتة} = \text{المبيعات} / \text{الأصول الثابتة}$$

- **معدل دوران الاصول المتداولة:** يقيس مدى الكفاءة في ادارة هذا النوع من الاصول وتوليد المبيعات منه ويحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل دوران الاصول المتداولة} = \text{المبيعات} / \text{الأصول المتداولة}$$

- **معدل دوران المخزون:** وهو عدد المرات التي تحول فيها المخزون الى مبيعات خلال العام او عدد الايام التي يستغرقها بيع المخزون تشير النسبة المرتفعة الى ان المخزون يتم بيعه بسرعة وانه يتم تخزين القليل من المخزون غير المستخدم إذا كانت النسبة منخفضة فإنها تشير الى وجود مخزون زائد أو قديم او مشكلات بيع.²
- ويمكن القول ايضا ان معدل الدوران المرتفع مؤشر على قدرة الادارة على ابقاء المخزون في أدنى مستوى له بالإضافة الى قدرتها على تصريف البضائع بسرعة، وهذا يعني واحدا او غير الاحتمالات التالية:³

✓ كفاءة في ادارة المخزون؛

✓ نوعية جيدة من البضائع ذات القابلية العالية للتسويق؛

✓ جهاز بيع نشط؛

✓ استثمار اقل للأموال في هذا البند من الموجودات.

1. العامري محمد علي إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 85-86.

2. Hak Seon. K, A Study of performance using DuPont Analysis in food Distribution Market, tourism managment yungsung university, Korea, 2016, p 56.

3. عزت اللحام محمود وآخرون، الإدارة المالية المعاصرة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 215.

أما نسبة الدوران المنخفضة فتعني:

✓ دم كفاءة في ادارة المخزون؛

✓ زيادة غير مبررة في حجم المخزون؛

✓ احتمال وجود بضائع تالفة وغير قابلة للتسويق؛

✓ شك في قدرة جهاز المبيعات.

ويتم تحديده بالعلاقة التالية:

$$IT = \frac{NRE}{INV}$$

معدل دوران المخزون = صافي المبيعات / المخزون

2.1. نسبة الربحية: تعكس نسب الربحية الاداء الكلي للمؤسسة، فهي تقيس مدى قدرة الشركة على تحقيق الارباح من المبيعات والموجودات وحق الملكية لهذا نجد ان نسب الربحية هي اهتمام المستثمرين والادارة والمقرضين.

• العائد على الأصول: يقدم ROA نظرة مختلفة على فعالية الادارة ويكشف مقدار الربح الذي تجنيه الشركة مقابل كل دينار من أصولها¹، بذلك فانه يعكس كفاءة أنشطة العمليات والأنشطة الاستثمارية وتعتمد بشكل كبير على نوع الصناعة وحجم الاصول المستخدمة في الانتاج، ويستخدم في معرفة مدى فعالية المؤسسة في تحويل الاموال المستثمرة الى ارباح. ويمكن تحديده بالعلاقة الآتية:

$$BOA = \frac{NP}{TA}$$

NP : صافي الربح.

العائد على الأصول = صافي الربح / مجموع الأصول

1. Hak Seon. K, op. cit, p 54.

- **العائد على الاستثمار:** ويسمى كذلك معدل العائد على الموجودات، ويقاس الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيقها الأرباح من مجمل استثماراتها في الموجودات، وتبحث الشركات دائما عن زيادة في العائد على الاستثمار، لأنها لمقياس الربحية كافة استثمارات الشركة القصيرة او الطويلة الاجل ان ارتفاع هذا المؤشر يدل على كافة سياسات الادارة التشغيلية والاستثمارية.¹

العائد على الاستثمار = الأرباح قبل الفوائد والضرائب / مجموع الأصول

- **العائد على حق الملكية:** تعتبر هذه النسبة مقياسا شاملا للربحية، لأنها تقيس العائد المالي المتوقع على استثمارات المساهمين في المنشأة، ويكشف عن أداء الإدارة، فإن ارتفاع ROE هو دليل على الادارة الكفؤة كما يمكن ان يكون هذا الارتفاع دليل على المخاطرة العالية الناجمة عن زيادة الرافعة المالية، بينما انخفاضه يدل على تمويل متحفظ بالقروض. ويتم تحديد هذه النسبة كما يلي:

معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل / الأموال الخاصة

- 3.1. الرافعة المالية (نسب المديونية):** نسب الرافعة المالية هي إلى أي درجة تستخدم المؤسسة الأموال المقترضة وما هو مستوى المخاطرة غالبًا ما يستخدم المقرضون هذه المعلومات لتحديد قدرة الشركة على سداد الديون. يقارن الدين إلى حقوق الملكية رأس المال المستثمر من قبل المالكين / الممولين (بما في ذلك المنح والأموال المقدمة من قبل المقرضين).²

كما هو محدد في نموذج Dupont، يتم قياس الرافعة المالية باستخدام مضاعف حقوق الملكية، حيث يقارن المضاعف اجمالي الاصول بإجمالي حقوق الملكية، وهو يصف مدى اعتماد الممارسة على حقوق

1. العامري محمد علي إبراهيم، مرجع سابق، ص 88.

2. Hak Seon. K, *op. cit*, p 55.

الملكية لتمويل أصولها. لذلك، توضح نسبة الرافعة المالية الى أي مدى تكون الاصول المملوكة خالية من الدين.¹

يمكن تحديد الرافعة المالية وفق النسب التالية:

- **نسبة المديونية:** تقاس من مجموع الموجودات الممولة من القروض، حيث أن ارتفاع النسبة يعني أن اغلبية موجودات الشركة مولت بتمويل مقترض بالنسبة للتمويل الممتلك، بحيث أن نسبة المديونية المرتفعة تعني ارتفاع المخاطرة المالية للشركة وأن تكاليف تمويلها سترتفع في المستقبل أما في حالة نسبة المديونية منخفضة فهذا يعني أن الشركة لا تستخدم الاقتراض بشكل كافي مما يحرم المالكين من زيادات محتملة في معدل العائد على حق الملكية. وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة المديونية} = \frac{\text{الديون إجمالي}}{\text{إجمالي الموجودات}}$$

- **نسبة الديون الى حق الملكية:** تقيس هذه النسبة مدى مساهمة الدائنين في موجودات الشركة بالمقارنة مع مساهمة المالكين، وتحدد بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الديون إلى حقوق الملكية} = \text{مجموع الديون} / \text{حقوق الملكية}$$

- **نسبة تغطية الأرباح للفوائد:** تقيس قدرة الشركة على تغطية مصاريف الفوائد من الدخل التشغيلي وتحسب بقسمة الأرباح قبل الفوائد والضرائب على الفوائد إن ارتفاع النسبة يشير الى امكانية تغطية مصاريف الفوائد أما إذا كان عدد مرات التغطية قليل فإن أي تدني في الأرباح هو متوقع قد يعرض الشركة لعسر مالي.

$$\text{عدد مرات تغطية الأرباح للفوائد} = \text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب} / \text{الفوائد الملكية}$$

1. Dodge. L. E, *op. cit*, p 41.

2. تقييم نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont:

لنموذج العائد على حقوق الملكية إيجابيات وسلبيات سيتم إيجازها فيما يلي:

1.2. إيجابيات النموذج: تتمثل إيجابيات النموذج فيما يلي:

- يسمح النموذج بالتحقق مما إذا كانت الإدارة قادرة على استخدام الدين بفعالية لدفع ارباح اقوى وكذلك كيف تتجه الهوامش ودوران الأصول بمرور الوقت؛¹
- يتميز بأنه الاساس في ضمان ما يعرف بربحية الاستثمار أي ربحية الدينار الواحد المستثمر في الشركة؛²
- هو وسيلة ممتازة لتحديد نقاط القوة والضعف للشركة، فهو يسمح بتحليل كل نسبة مالية تستخدم في هذا النموذج لنتحصل على رؤية أعمق لمصادر الضعف عند تحديد هذه والاخيرة يمكن للإدارة ان تتخذ بعض الاجراءات لتحسين نسبة العائد على حقوق الملكية؛³
- توضح معادلة Dupont كيف ان الربحية ومعدل دوران الاصول واستخدام الديون (الرفع المالي) تتفاعل فيما بينها لتحدد العائد على الأسهم.

2.2. سلبيات النموذج: تتمثل سلبيات النموذج فيما يلي:

- يستخدم البيانات المحاسبية التي تم التصريح بها في القوائم المالية والتي قد لا تكون بعضها دقيقة فلا تزال هناك مشاكل محتملة إضافية؛

1. العرابي مصطفى، مرجع سابق، ص 319.

2. توفيق إيمان، أثر تطبيق الأداء المالي على القيمة السوقية للشركات الصناعية المساهمة الأردنية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2014، ص 28.

3. تينعمري عزيزة، مرجع سابق، ص 5.

- يعمل هذا التحليل بشروط، فهو يعمل بشكل جيد لمقارنة بين الشركات التي لها نفس العمل ونفس النشاط فقط.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont.

حدد Ross, Westerfield, Jordan ثلاث عوامل تؤثر على العائد على حقوق الملكية كما ممثل في

نموذج Dupont¹:

- كفاءة التشغيل: تقاس بهامش الربح التشغيلي وتحسب كهامش تشغيلي مقسوم على إجمالي الإيرادات؛
- كفاءة استخدام الأصول: تقاس من خلال معدل دوران الأصول وتحسب كإجمالي الإيرادات مقسومة على الأصول؛

- الرافعة المالية: تقاس بمضاعف حقوق الملكية وتحسب كموجودات مقسومة على حقوق الملكية. " يمكن القول أن هذا النموذج يوضح الأثر المزدوج للكفاءة والانتاجية على ربحية الأصول او مؤشر العائد على الرفع (EM) كما يبين قدرة الرافعة المالية.²

حيث أن الرافعة المالية تعتبر عنصر جد أساسي في نموذج Dupont ومنه سنعطي بعض المفاهيم النظرية الخاصة بها أولاً.

يشير مفهوم الرافعة الى استخدام المؤسسة للقروض في الهيكل المالي بما يؤدي الى تعظيم العائد على حق الملكية ويتضمن التمويل المقترض تمويل مقترض طويل الاجل وتمويل مقترض قصير الاجل الذي يشمل بدوره على القروض قصيرة الأجل والحسابات الدائنة. يتبين من هذا التقسيم للتمويل المقترض بأن جزءا منه ينطوي من التزامات مالية (فوائد) وهو التمويل المقترض بفائدة ويشمل (القروض قصيرة وطويلة الاجل)، وتمثل

1. Michal. W. G, op. cit, p 76.

2. رملي بوركو عبد المالك حمزة، تقييم أداء المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر باستخدام نموذج Dupont، مجلة الأوراق الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018، ص 179.

الفوائد كلفة هذا النوع من التمويل المقترض، بينما لا ينطوي الجزء الآخر منه على التزامات مالية (فوائد) وهو التمويل المقترض بدون فائدة الحسابات الدائنة، وهذا لا يعني بأنه ليست هناك كلفة لهذا النوع من التمويل المقترض. فهو ينطوي على كلفة عندما يكون هناك خصم نقدي.¹

يقصد بالرافعة المالية مقدار الاموال المقترضة، التي اعتمدها الشركة الى جانب أموال الملكية لتمويل موجوداتها ويفترض أن يترتب على استخدام التمويل المقترض، ارتفاع في ربحية السهم الواحد ومن ثم معدل العائد على حق الملكية، والذي يعكس بدوره على القيمة الحقيقية وقيمة السهم العادي في السوق المالية مع الاخذ بنظر الاعتبار أن التمويل بالقروض ينطوي على درجة المخاطرة المالية اذا كانت احتمالات الحصول على معدل عائد على موجودات الشركة أقل من تكلفة الاقتراض (مدفوعات الفائدة)، إذ أن المخاطرة المالية المرتبطة بطريقة تمويل الشركة لنشاطاتها تزداد بزيادة الاقتراض وارتفاع حساسية التغير في ربح السهم العادي لأي تغير في مقدار الأرباح المحققة.²

كما أشير الى الرفع المالي بأنه التغير الذي يحدث في العائد Return المتاح للمالكين، أي صافي الربح بعد الضريبة أو ربحية السهم، من جراء تغير معين في صافي الربح قبل الفوائد والضرائب، إذ ينشأ الرفع المالي من وجود التكاليف المالية الثابتة المتمثلة في فوائد القروض وتوزيعات الاسهم الممتازة، ومع ثبات العوامل الأخرى على حالها ترتفع درجة الرفع المالي كلما زادت التكاليف المالية الثابتة، مما يعني تغيرا بمعدل معين في صافي الربح قبل الفوائد والضرائب يترتب عليه تغير أكبر في صافي الربح بعد الضريبة أي صافي الربح المتاح للمالكين أو ربحية السهم الواحد.³

1. العامري محمد علي إبراهيم، مرجع سابق، ص 169.

2. العامري محمد علي إبراهيم، الإدارة المالية الحديثة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 79.

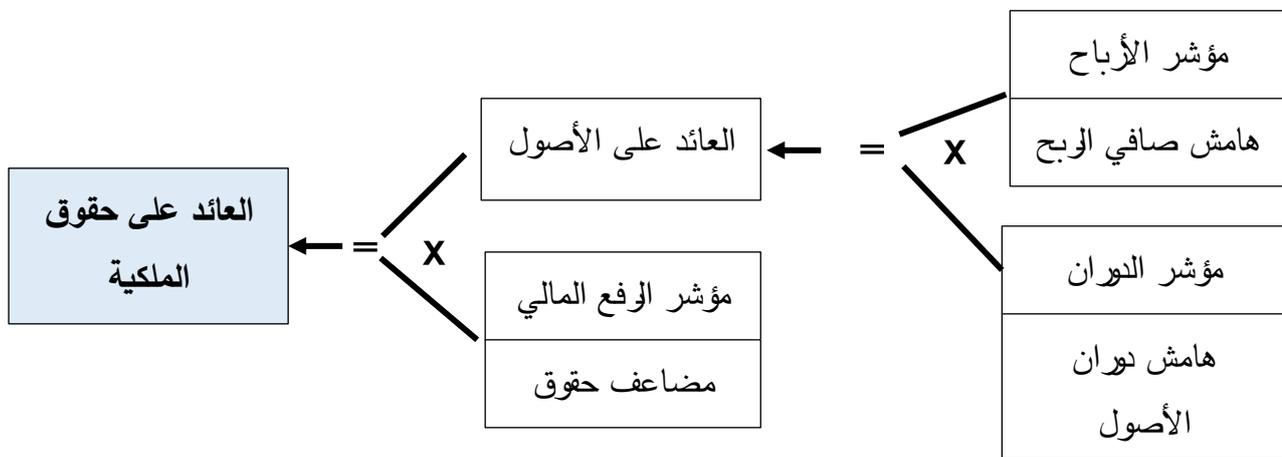
3. الحمدوني خيضر إلياس، الصبحي سريح هليل فائز، العلاقة بين الرفع المالي وعوائد الأسهم، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية، جامعة الأنبار، العراق، 2012، ص 151.

فالرفع المالي يتحكم به رغبتان متعارضتان الأولى متمثلة في زيادة أرباح حق الملكية وهي رغبة الملاك الذين يفضلون زيادة اعتماد الإدارة على مصادر التمويل المقترضة، أما الثانية وهي رغبة المقرضين الذين يفضلون نسبة إقراض أقل خوفاً من احتمالية عدم تسديد هذه القروض من قبل الشركات. وهناك رفع مالي مرغوب وآخر غير مرغوب به من طرف الشركات، فعندما تحقق الشركة عوائد وأرباح من القروض تفوق تكاليف الحصول عليها، بمعنى أنه إذا كانت الأرباح قبل الضرائب والفوائد أكبر من مستوى التوازن يكون هذا النوع من الرفع المالي مرغوب به، والعكس صحيح.¹

إن زيادة في الاعتماد على القروض (الدين) من شأنه أن يزيد المخاطرة المالية للشركة وبالتالي يؤثر سلباً على سعر السهم في السوق، حيث أن هذه الزيادة قد تؤدي إلى ارتفاع في سعر الاسهم أو انخفاضها.

نوضح نموذج Dupont بالشكل التالي:

الشكل رقم 01: نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont.



Source: Kevin Bernhardt, **Dupont financial analysis model**, international journal of mathematics and computer science, 21 September 2013, p 457.

1. الخطيب محمود محمد، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 66.

يمكن القول ان العائد على حقوق الملكية يعتبر أحد المؤشرات المهمة لوصف وقياس العلاقة بين العائد والمخاطرة بالتالي يقيس أداء الشركات فيما يتعلق بمحاولة ادارة تلك الشركات تحقيق أقصى عوائد ممكنة بأقل مخاطر ممكنة من أجل تحقيق اقصى ربحية والتي ستعكس بالتأكيد على ثروة اصحاب المشروع.¹

يمكن توضيح الشكل بالمعادلة التالية:

$$ROE = ROA \times EM$$

$$ROE = PM \times UA \times EM$$

$$ROE = \frac{R_{net}}{CP} = \frac{R_{net}}{CA} \times \frac{CA}{AE} \times \frac{AE}{CP}$$

CP : حقوق الملكية.

ROE : العائد على حقوق الملكية.

EM = CP / AE = الاستقلالية المالية (الرافعة).

ROA : العائد على الأصول.

CA = صافي المبيعات.

PM = CA/ Rnet : معدل الربحية.

AE = الموجودات.

Rnet : الربح الصافي.

UA = AE / CA = معدل دوران الأصول.

النسبة الأولى المعروفة صافي الهامش وهي أول نقطة اهتمام في نظام Dupont, وهي العامل الأول الذي يفسر الأداء، ويوفر معلومات عن ربحية مبيعات الشركة أي مقدار صافي الربح الذي يولده كل وحدة نقدية من المبيعات. في الواقع تريد الشركة أن تكون هذه النسبة عالية قدر الامكان لأنها تعني أنها تحصل على أقصى استفادة من جهود المبيعات.

1. العرابي مصطفى، تقييم الكفاءة التشغيلية للمصرف الاسلامي والمصرف التقليدي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع1، جامعة تامنغاست، الجزائر، 2019، ص 565.

النسبة الثانية تسمى نسبة دوران الأصول، وهي العامل الثاني الذي يوضح العائد على حقوق الملكية لنظام Dupont، وهي تستخدم لقياس فعالية ادارة الاصول وتمثل مقدار الوحدات النقدية في المبيعات التي يمكن تحقيقها.

أما النسبة الثالثة تسمى نسبة الرافعة المالية تخبرنا عن نسبة أصول الشركة التي يمولها أصحابها.

في الأساس يعد تحليل Dupont تعبيراً يفصل العائد على حقوق الملكية (ROE) إلى ثلاثة عوامل ربحية: كفاءة التشغيل المقاسة بهامش الربح (PM)، كفاءة استخدام الأصول المقاسة من خلال معدل دوران الأصول (ATO)؛ والرافعة المالية المقاسة بمضاعف حقوق الملكية PM. (EM) و ATO هي مكونات العائد على الأصول (ROA) وتقيس مدى كفاءة وفعالية استخدام أصول الشركة لتحقيق الأرباح. على وجه التحديد، يقيس ATO استخدام الأصول وكفاءتها (مثل الاستخدام الفعال للأصول الثابتة والمخزون وأشكال أخرى من رأس المال العامل)، بينما يعمل PM كمؤشر الربحية الشركة فيما يتعلق بإيراداتها. يسمح تقسيم العائد على الأصول إلى هذه المكونات للمستخدمين (مثل المديرين والمشاركين في السوق) بفهم مصادر العائد الأعلى أو الأدنى داخل الصناعة وعبر الصناعات.¹

1. Kathryn. J, Chang. D.C, **op. cit**, p 3.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى نموذج العائد على حقوق الملكية حيث قامت بدراسته من جميع الجوانب، وقد تنوعت الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تعليق يتضمن جوانب التشابه والاختلاف التي تعالجها الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية.

من خلال هذا المطلب سيتم انتقاء مجموعة من الدراسات باللغة العربية، والتي تعرضت إلى الموضوع المدروس، وذلك قصد الوقوف على أهم النتائج المتوصل إليها، بغرض العمل على تحقيق أهداف الموضوع ككل.

1. دراسة علاء عبد الحسين صالح وعدي صفاء الدين فاضل، تحت عنوان: "تقييم أداء الشركات العراقية باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2008-2010)"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية البحوث الاقتصادية، المجلد 8، العدد 25، جامعة الكوفة، 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، والتعرف فيما إذا كان هذا الأداء يختلف باختلاف القطاع الاقتصادي الذي تعمل به الشركة باستخدام أسلوب المتوسطات، وأسلوب التباين ANOVA عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS لمدة ثلاث سنوات للفترة من 2008 إلى غاية 2010، توصلت الدراسة إلى وجود تباين في نتائج تقييم أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية في كل قطاع على حدى، وبين مختلف القطاعات الاقتصادية حسب مؤشر العائد على الملكية ومؤشراته الفرعية خلال سنوات الدراسة الثلاث،

وأن أغلب الشركات ذات الأداء الجيد وغير الجيد يرجع سببه إلى الكفاءة في تحقيق الربح ومراقبة التكاليف واستخدام الأصول في حين لا يوجد دور لمؤشر الرفع المالي في تقييم الأداء. وعلى الرغم من أن أغلب الشركات ذات الأداء الجيد تشترك في كونها تتميز بكفاءتها في تحقيق الأرباح ومراقبة التكاليف وكفاءتها في استخدام الأصول إلا أن الكفاءة في تحقيقها للأرباح ومراقبة التكاليف كانت أكثر تأثيرا في استخدام الأصول في قطاع التأمين حيث كانت الكفاءة باستخدام الأصول أكبر من الكفاءة في تحقيق الأرباح ومراقبة التكاليف.

2. دراسة مصطفى العربي، تحت عنوان: "تقييم الكفاءة التشغيلية للمصرف الإسلامي والمصرف التقليدي باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية (دراسة مقارنة بين بنك البركة الجزائري وسوسيتي جنرال الجزائر خلال الفترة 2010 - 2015)، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2020".

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تقييم أداء البنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية بغرض مقارنة أداء هذه البنوك والوقوف على مدى كفاءتها في التحكم في التكاليف وتحقيق الأرباح والتعرف على قدرة البنك الإسلامي على منافسة البنك التقليدي في نفس بيئة الأعمال، توصلت الدراسة إلى أن بنك البركة كان أفضل من بنك سوسيتي جنرال في مؤشرات الربحية الثلاثة في المقابل كان بنك سوسيتس جنرال الجزائري أفضل من بنك البركة من حيث حسن استغلال أصوله.

3. دراسة حمزة رميلي وعبد الملك بوركوة، تحت عنوان: "تقييم أداء المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر باستخدام نموذج Dupont للعائد على حقوق الملكية (دراسة مقارنة بين قطاع الصناعة الذي ضم مؤسسات: صيدال، روية وبيوفام، وقطاع الخدمات بمؤسستي الأوراسي وآليانس"، مجلة أوراق اقتصادية، المجلد 02، العدد 02، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2018".

تناولت هذه الدراسة موضوع الأداء في المؤسسات الاقتصادية وقد ركزت الدراسة على مؤشرات نموذج Dupont للعائد على حقوق الملكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في أداء مؤسسات قطاع الصناعة حسب العائد على حقوق الملكية ترجح لمؤسسة بيوفارم ويرجع ذلك إلى تحقيقها لمؤشرات جيدة فيما يتعلق بالرفع ومنفعة الأصول. كما توصلت إلى وجود فروق في أداء مؤسسات قطاع الخدمات حسب العائد على حقوق الملكية وفق نموذج Dupont ترجح لصالح مؤسسة الأوراسي، ويرجع ذلك إلى تحقيق مؤشرات جيدة في الربحية والرفع المالي.

4. دراسة محمد عمر شاكور، تحت عنوان: "العلاقة بين مكونات العائد على الأصول وفق نظام Dupont ومستوى القيمة الاقتصادية المضافة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2017".

هدفت هذه الدراسة الى تحديد طبيعة العلاقة بين المؤشرات التقليدية متمثلة في مكونات العائد على الأصول وفق نظام Dupont والقيمة الاقتصادية المضافة في الشركات الصناعية الاردنية، من أجل معرفة تأثير كل منهما على الآخر، وتكون مجتمع الدراسة من 63 شركة صناعية تم أخذ عينة منها مكونة من 16 شركة وحققت متوسط قيمة اقتصادية مضافة موجبة خلال فترة الدراسة. وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين معدل العائد على الأصول والقيمة الاقتصادية المضافة، مستنتجا منها نجاح السياسات المالية والاستثمارية التي تم اتباعها من قبل إدارة الشركات، ووجود علاقة ضعيفة بين القيمة الاقتصادية المضافة ومعدل دوران الأصول معبرة عن مساهمة الإيرادات المتحققة من استخدام وتوظيف الأصول في زيادة القيمة المضافة، وعدم وجود علاقة بين القيمة المضافة وهامش الربحية.

5. دراسة عمر قمان وزيان قديد، تحت عنوان: "فاعلية نموذج Dupont في تحليل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية (دراسة تحليلية لشركة صيدال)، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 05، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز فاعلية نموذج DUPONT في تحليل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، حيث كان إسقاط الجانب التطبيقي على مجمع صيدال، حيث تم وصف متغيرات الدراسة وتوضيح علاقتها بالمتغيرات الأخرى، وخلصت إلى أن عملية تقييم الأداء المالي تهدف إلى تحديد الوضعية المالية للمؤسسة، وبعد استخدام نظام Dupont، توصلت الدراسة إلى أن مؤسسة صيدال تمتلك أصولاً ثابتة مادية معتبرة ما يستدعي ضرورة العناية الخاصة بهذه الأصول لتمكينها من تحقيق المردودية الاقتصادية المطلوبة وتحسين أداءها المالي، كما حققت معدل مردودية موجب لكن ضعيف نسبياً. كما انخفضت خلال سنة 2019 نتيجة الانخفاض في رقم الأعمال وارتفاع التكاليف المالية نتيجة الاستدانة. كما لوحظ ارتفاع محسوس لتكاليف الاستغلال خاصة مصاريف العمال رغم الانخفاض في مستوى النشاط.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.

سيتم في هذا المطلب عرض بعض الدراسات باللغة الأجنبية التي تناولت الموضوع المدروس.

1. Haider. Ahsanuddin, Comparative Analysis of Financial Efficiency of Bank of Baroda and HDFC Bank Using Dupont Model, International Journal of Research in Management, Economics and Commerce, Impact Factor, Volume 06 Issue 08, August 2016.

في هذه الدراسة قام الباحث بدراسة مقارنة للكفاءة المالية لبنك Baroda وبنك HDFC باستخدام نموذج Dupont، تم اخذ بعين الاعتبار متغيرات ذات صلة من التقارير السنوية المدققة للبنوك للفترة من 2010 الى 2015 من مواقعها الالكترونية وكذلك من التقارير السنوية لبنك الاحتياطي الهندي، وقد توصل الباحث الى

أن تحليل البيانات جزء لا يتجزأ من عملية الإدارة الفعالة التي توفر رؤية عميقة في تحليل نقاط القوة والضعف لهيئة صنع القرار لتحسين الأداء العام للمنظمة. وأنه يتم تحديد الكفاءة المالية للبنوك من خلال أداء الأصول وقد حاول توضيح الكفاءة التشغيلية وكفاءة الرافعة المالية على الكفاءة العامة (العائد على حقوق الملكية لبنك HDFC و Baroda في دراسة مقارنة، وقد توصل كذلك من الدراسة المقارنة للبنكين أن بنك HDFC يتعامل بكفاءة مع موارده المالية لتحسين العائد على حقوق الملكية من خلال استخدام الأصول وهامش الربح الصافي. حيث يمكن أن تضيف هذه الدراسة بعض المعلومات في مجال البنوك وتساعد المديرين وصناع القرار في فهم العوامل التي تؤثر على الكفاءة المالية.

2. Lynn E Dodge, A Dupont Model Approach to Financial Management, A Case Study of Veterinary Practices, In partial fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Science, Department of Agricultural and Resource Economics, Colorado State University, 2017”.

في هذه الدراسة قامت الباحثة بدراسة مقارنة نموذج Dupont للإدارة المالية دراسة حالة للممارسات البيطرية، حيث قامت بتحليل البيانات المالية للممارسات البيطرية لمعرفة الإدارة المالية ما إذا كانت الممارسات عالية أو منخفضة الأداء ولتقديم توصيات لتحسين الأداء، وقد تم قياس الأداء باستخدام مؤشرات النموذج (نسبة دوران الأصول، هامش الربح التشغيلي، العائد على حقوق الملكية ROE، الرافعة المالية، بحيث توصلت إلى أن هذا التحليل يساعد في فهم المشاكل في لتقارير المالية التي إذا تم إصلاحها يمكن أن تحسن في عملية اتخاذ القرار المالي، كما توصلت إلى أن تحليل نموذج Dupont يقود إلى استنتاج أن العوائد لها ثلاثة استخدامات أساسية: يمكن سحبها لتعويض المالك و/أو استثمارها لزيادة القدرة الإنتاجية، واستخدامها لدفع التزامات الديون وينجم الأداء المالي المنخفض عن انخفاض أو تقلص الطاقة الإنتاجية حيث لم تحدث إعادة الاستثمار أو يكون نتيجة للالتزامات الديون المرتفعة مما يؤدي أيضا إلى انخفاض معدلات الاستثمار.

3. Hak-seon Kim, A Study of performance using DuPont Analysis in food Distribution Market, Culinary Science and Hospitality Research, Volume 22, Number 6, School of Hospitality & Tourism Management, Kyung Sung University, Korea, 2016.

تهدف هذه الدراسة الى قياس الاداء المالي لشركة توزيع المواد الغذائية. من أجل هذا قامت هذه الدراسة بقياس نسب ROE، RO، بتطبيق تحليل Dupont والتي تم توضيحها باستخدام جداول لإظهار التغيير بشكل دوري، وركزت هذه الدراسة على تحليل النسب في 7 شركات توزيع أغذية مختلفة في جمهورية كوريا لفترة 3 سنوات من 2013 الى 2015. وقد أظهرت نتائج الدراسة الى ان ROA و PM و ROE يمكن ان تكون معا في نموذج Dupont على الرغم أن هناك دراسات كشفت أن TAT مؤشر جيد يظهر القدرة على الربح، الا أن هذه الدراسة لم تظهر نفس النتيجة. كشفت هذه الدراسة أيضا ان هناك علاقة قوية بين المتغيرات الثلاث ROA, ROE, PM مما يعني ان تحقيق مستوى عال من فعالية الادارة وكفاءة أموال المستثمرين يمكن أن يتنبأ بمستوى عال من هامش الربح. وكذا أن الرفاهة المالية تظهر ارتباطا كبيرا بأربعة عوامل مثل EM, PM, ROA, ROE، وهناك علاقة ايجابية بين ROA, ROE، وكذا PM, ROA.

4. Daniel Anarfi, Kwasi Asare Baffour Danquah, Determinants of Return on Equity in the Czech Agric and Forest Industry, Journal of Innovative Research in Business & Economics, Volume 01, Issue 01, Mendel University in Brno, Czech Republic, 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العوامل التي تؤثر في العائد على حقوق الملكية في الشركات الصناعية التشيكية على مدى 10 سنوات من 2005 إلى 2014، حيث تم استخدام نموذج Dupont ومتغيرات الاقتصاد الكلي بتطبيق أسلوب الانحدار توصلت الدراسة إلا أن هامش الربح فقط هو الذي يؤثر بشكل كبير على العائد على حقوق المساهمين في الصناعة، فيما يتعلق بمؤشرات الاقتصاد الكلي، وأن كل من

نمو الناتج المحلي الإجمالي والفائدة والسعر ومعدل البطالة ومعدل التضخم تؤثر سلبا على العائد على حقوق الملكية، بينما سعر الصرف لا يؤثر على حقوق المساهمين.

5. Mishelle Doorasamy, Using DuPont analysis to assess the financial performance of the top 3 JSE listed companies in the food industry, Business Perspectives, Investment Management and Financial Innovations, Volume 13, Issue 2, 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الأداء المالي للصناعات الغذائية لأفضل ثلاث شركات مدرجة في بورصة JSE وهم RCL, Tiger Brands, Pioneer foods للفترة 2013-2014 تم احتساب نسب العائد على حقوق الملكية ROE والعائد على الأصول ROA من خلال تطبيق نموذج Dupont. وقد أظهرت دراسة أن يجب على المستثمرين على مدى الطويل استثمار في الشركة Pioneer foods لأنه من إيجابيات هذه الشركة ارتفاع سعر أسهمها في السوق وبالتالي تحقيق الأرباح وتحقيق نمو على مدى الطويل أما الشركة Tiger Brands هذه الشركة تحقق الأرباح ولكن توزع أرباح على مساهمين دون تفكير في مستقبل شركة، حيث ساعد نظام أفضل ثلاث شركات غذائية في جنوب إفريقيا.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

أغلب الدراسات السابقة كانت في مجال تقييم الأداء المالي للمؤسسات لتحقيق أهداف أهمها استمرارية نشاطها وتحقيق أرباح عالية، إلا أن كل دراسة تختلف عن الأخرى في متغيرات الدراسة والبيئة التي أجريت فيها، وفيما يلي تم التطرق إلى مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وما يميز كل دراسة عن الأخرى.

1. الدراسات باللغة العربية:

يبين الجدول الموالي مقارنة بين الدراسات السابقة باللغة العربية والدراسة الحالية.

الجدول رقم 01: مقارنة بين الدراسات باللغة العربية والدراسة الحالية.

الأدوات وطريقة المعالجة	الحدود المكانية	الحدود الزمانية	الهدف	
تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج Dupont	الشركة الجزائرية Somiphos	2019 - 2021	فعالية نموذج Dupont في تحقيق الأداء المالي للمؤسسة	الدراسة الحالية
أسلوب التباين ANOVA عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS	الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية	2008 - 2010	التحقق من أداء الشركات العراقية والتعرف إذا كان هذا الأداء يختلف باختلاف القطاع الاقتصادي التي تعمل به الشركة	علاء عبد الحسين صالح وعدي صفاء الدين فاضل 2012
تحليل البيانات من خلال نموذج العائد على حقوق الملكية	البنوك الإسلامية والتقليدية الجزائر	2010 - 2015	تقييم أداء البنوك الإسلامية والتقليدية	مصطفى العربي 2019
المنهج الوصفي التحليلي	المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر	2014 - 2016	تقييم أداء المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont	حمزة رميلي وعبد المالك بوركوة 2018

المنهج الوصفي التحليلي	الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن	2016	طبيعة العلاقة بين العائد على الأصول ومكوناته وفق نظام Dupont من جهة والقيمة المضافة من جهة أخرى	محمد عمر شاكر 2017
تحليل الأداء المالي للشركة من خلال نموذج العائد على حقوق الملكية	شركة صيدال SAIDAL الجزائر	2017 - 2019	إبراز فاعلية نموذج Dupont في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية	عمر قمان وزيان قايد 2021

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة باللغة العربية.

2. الدراسات باللغة الأجنبية:

يبين الجدول الموالي مقارنة بين الدراسات السابقة باللغة الأجنبية والدراسة الحالية.

الجدول رقم 02: مقارنة بين الدراسات باللغة الأجنبية والدراسة الحالية.

الأدوات وطريقة المعالجة	الحدود المكانية	الحدود الزمانية	الهدف	
تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج Dupont	الشركة الجزائرية Somiphos	2019 - 2021	فعالية نموذج Dupont في تحقيق الأداء المالي للمؤسسة	الدراسة الحالية
تحديد الكفاءة من خلال أداء الأصول وتوضيح الكفاءة التشغيلية وكفاءة الرافعة والكفاءة العامة	بنك Baroda وبنك HDFC	2010 - 2015	مقارنة بين بنكين من خلال الكفاءة المالية	Haider ahsanuddin 2016
تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج Dupont	المؤسسات البيطرية الولايات المتحدة الأمريكية	2017	مقارنة نموذج Dupont للإدارة المالية للممارسات البيطرية.	Lynn E Dodge 2017

تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج العائد على حقوق الملكية ونموذج العائد على الاستثمار	7 شركات لتوزيع الأغذية في كوريا الجنوبية	2013 - 2015	تحليل وقياس الأداء المالي لشركات توزيع المواد الغذائية	Hak-seon Kim 2016
تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول	أفضل 3 شركات غذائية مدرجة في بوصة جوهانسبورغ جنوب إفريقيا	2013 - 2014	قياس الأداء المالي للصناعات الغذائية	Mishelle Doorasamy 2016
تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج العائد على حقوق الملكية وتطبيق أسلوب الانحدار	الشركات الصناعية التشكيكية	2005 - 2014	دراسة العوامل التي تؤثر في العائد على حقوق الملكية في الشركات الصناعية التشكيكية	Daniel Anarfi Kwasi Asare Baffour Danquah 2017

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.

أوجه التشابه:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كونهما يسعيان إلى تحقيق هدف مشترك وهو تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من خلال نموذج Dupont، وذلك بالاعتماد على معدل العائد على حقوق الملكية ROE، وقد اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التطبيقي، وهذا ما تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية. وتعتبر دراسة عمر قمان وزيان قايد هي الموافقة لدراستنا من حيث المعالجة

والهدف، حيث تهدفان إلى إبراز فاعلية نموذج Dupont في تقييم الأداء للمؤسسة الاقتصادية، وتم الاعتماد في الدراستين على تحليل القوائم المالية في معرفة النتائج وتحليلها.

• أوجه الاختلاف:

أغلب الدراسات اعتمدت على أدوات إحصائية في قياس الأداء المالي للمؤسسة وهذا ينطبق أيضا على مكان وعينة الدراسة، حيث اختلفت هذين الأخيرين في كل دراسة ومن الملاحظ أن معظم الدراسات ركزت على معدل العائد على الأصول ROA ومعدل العائد على الاستثمار ROI على غرار دراسة مصطفى العربي وآخرون ودراسة Haider ahsanuddin، دراسة Lynn E Dodge لكن دراستنا تطرقت إلى معدل العائد على حقوق الملكية ROE. وفيما يخص دراسة Hak-Seon Kim، دراسة Mishelle Doorasamy، دراسة عمر قمان وزيان قايد فكانت مشابهة إلى حد كبير مع الدراسة الحالية ويبقى الاختلاف في عينة وفترة الدراسة حيث في الدراسة السابقة كانت عينة الدراسة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة 2005-2014، أما الدراسة الحالية فكانت عينة الدراسة في شركة Somiphos خلال الفترة 2019-2021.

أيضا في دراسة Mishelle Doorasamy تم الاعتماد على نموذجين للدراسة نموذج معدل العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول، أما دراستنا فتم الاعتماد على نموذج معدل العائد على حقوق الملكية فقط.

• الإضافة المقدمة في الدراسة الحالية:

ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة هو أنها طبقت في مؤسسة SOMIPHOS خلال الفترة الحديثة من 2019 - 2021 وهي فترة عرفت تذبذب كبير بفعل جائحة كورونا، وتم الاعتماد على نموذج العائد على حقوق الملكية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة.

خلاصة الفصل:

لقد تم التركيز في هذا الفصل على الأدبيات النظرية حيث تم التطرق الى التحليل المالي حيث تم التوصل إلى أنه عملية معالجة البيانات الموجودة في القوائم المالية باستخدام مجموعة من الأدوات للحصول على نتائج من خلالها يتم الحكم على الأداء المالي للمؤسسة, كما تبين أن تقييم الأداء المالي أمر ضروري حيث من خلاله يمكن مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الاهداف المسطرة سابقا, وقد تم الاعتماد على نموذج من نماذج التحليل المالي لتقييم الأداء ألا وهو نموذج Dupont فقد تمت الإشارة الى النسب التي يقوم عليها هذا النموذج والدور الذي تقوم عليه كل نسبة, حيث توضح هذه الأخيرة التغيرات التي تطرأ على المركز المالي للمؤسسة وتبين مختلف الفرص التي من خلالها تم التمكن من معالجة المخاطر التي قد تحدث للمؤسسة.

الفصل الثاني

تقرير الأداء المالي لشركة

مناجم الفوسفات

(SOMIPHOS) بالسنخام

مؤشرات Dupont

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق للجانب النظري لتقييم لأداء المالي ونموذج Dupont ومؤشراته، سيتم القيام في هذا الفصل بتقييم الأداء المالي لمؤسسة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، والمتمثلة في شركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) - تبسة، حيث سيتم باستخدام مؤشرات نموذج Dupont التي تم عرضها سابقا في الجانب النظري على القوائم المالية المقدمة من طرف شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS وتقييم أدائها المالي.

- المبحث الأول: التعريف بشركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) - تبسة-
- المبحث الثاني: عرض القوائم المالية المستعملة في التقييم
- المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المبحث الأول: التعريف بشركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) - تبسة -

تم اختيار شركة مناجم الفوسفات لإسقاط الجزء النظري وتجسيده نظرا للدور الذي تلعبه في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال مجموعة من الأنشطة التي تتعلق بمنتجات الفوسفات.

المطلب الأول: نشأة وتطور شركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS)

كانت شركة مناجم الفوسفات Somiphos أحد فروع مجمع Ferphos الذي يعد من أهم المؤسسات الجزائرية بنشاطها الاستخراجي والتصنيعي والتصديرية لكل من مادة الفوسفات، الحديد والبولزولان، وفيما يلي عرض خاطف عن كيفية تأسيس هذا المجمع ومن ثمة الشركة محل الدراسة شركة مناجم الفوسفات - Somiphos -.

1. تاريخ مجمع Ferphos:

ينشط مجمع الحديد والفوسفات - Ferphos في مجال النشاط المنجمين الذي اكتسب خبرته فيه لأكثر من قرن من الزمن، من خلال تاريخ بدئه من قبل المعمر الفرنسي سنة 1863 حتى سنة 1966 أين تم تأميم المناجم الجزائرية وتأسيس شركة Sonarem سنة 1967 متولية بذلك تسيير مؤسسات القطاع المنجمي حتى سنة 1983 حيث تم إعادة هيكلتها بموجب المرسوم رقم 83-441 المؤرخ في 16 جويلية 1983، وتأسست جراء ذلك الشركة الوطنية للحديد والفوسفات - Ferphos - بنفس التاريخ لتصبح فيما بعد شركة أسهم بتاريخ 22 ماي 1990 ثم مجمعا للحديد والفوسفات في 01 جانفي 2005 بنفس الاسم.

فانقسمت الشركة إلى مجموعة من الشركات ممثلة بالمجمع الصناعي Ferphos الكائن مقره الاجتماعي

بولاية عنابة متضمنا شركات الأسهم (الفروع) التالية:

- Somiphos: شركة مناجم الفوسفات (المؤسسة محل الدراسة).
- Somifer : شركة مناجم الحديد الجزائري، مقرها الاجتماعي بتبسة تضم المناجم الموالية :

- منجم عنيني بسطيف.
- منجم الروينة بعين الدفلى.
- منجم سيدي معروف بجيجل.
- منجم شعبة البلوط بسوق أهراس.
- S.P.M.C: شركة البوزولان ومواد البناء مقرها الاجتماعي بعين تيموشنت بمركز منجمي وحيد ببني صاف للبوزولان (صخر بركاني).
- S.F.O: شركة المسبكة أو الصهر، مقرها بالونزة تبسة - تقوم بصهر الحديد لصنع القوالب الحديدية لمختلف الاستخدامات.
- Ferbat: شركة الانجاز العقاري مقرها بعنابة تقوم بأنشطة البناء وكل ما يتعلق بالعقار والهيكل المعدنية.
- Sotramine: شركة النقل البري للمناجم مقرها بعنابة تتكفل بنقل المواد المستخرجة والمعالجة المنجمية، تأسست سنة 2005.

2. تاريخ SOMIPHOS:

ظهرت صناعة الفوسفات بالجزائر في بداية القرن 19 باكتشاف عدة مناجم بشرق البلاد، حيث بدأ استغلال المستخرج منه بشكل رئيسي من منجم الكويف تبسة - سنة 1894 بطاقة إنتاجية بلغت 300.000 طن سنويا ثم ارتفعت إلى 500.000 طن سنة 1920 لترتفع أكثر إلى 584.000 طن سنة 1938، واستمرت عملية الاستغلال حتى بداية الحرب العالمية الثانية أين تم توقف النشاط وتم استئنافه بعدها بإنتاج يفوق 500.000 طن في السنة خلال سنوات الخمسينات لينخفض احتياطي المنجم بعد الاستقلال ويتوقف عن النشاط نهائيا سنة 1978.

وخلال فترة الاستعمار كان استغلال منجم الكويف لصالح شركة الفوسفات قسنطينية S.P.C والتي تخلت عن فعل ذلك سنة 1963 لصالح Barem سنة 1964 وهي شركة أسست مؤقتا لتحويل الملكية فيما بعد لشركة Sonarem سنة 1967 (تاريخ تأسيسها).

كان ذلك عن منجم الكويف أما عن المنجم الثاني للفوسفات فهو منجم جبل العنق الواقع في مدينة بئر العائر التابعة لولاية تبسة، والذي بدأ استغلاله سنوات الستينات من قبل شركة جبل العنق S.D.O التي تأسست سنة 1961 وأدمجت فيما بعد في شركة Sonarem سنة 1983، وبإعادة هيكلتها انبثقت عنها شركة Ferphos التي في سنة 2004 بادرت إلى اعتماد نظام المجمعات الذي طبق سنة 2005 وينبثق عنه (مجمع Ferphos) الفروع المشار إليها سابقا.

تظهر شركة Somiphos كفرع ضمن المجمع بمساهمة تفوق 70% من رقم أعماله مشكلة بذلك العمود الفقري له، وذلك بفضل المركب المنجمي جبل العنق - بئر العائر - تبسة - الذي يقدر احتياطيته من مادة الفوسفات بـ: 02 مليون طن.

وفيما يتعلق بتحويل الفوسفات إلى أسمدة فقد أوكل إلى شركة Sonatrach عقب تأميم شركة SAPCE الفرنسية سنة 1968 حيث وفي سنة 1973 أعد مشروع حمض الفوسفور من قبل شركة جبل العنق تحت إشراف شركة Sonarem واسند لشركة Sonatrach المكلفة بتطوير صناعة الأسمدة الفوسفاتية لتغطية احتياجات السوق الوطنية وتحسين صادرات الحمض، وبإعادة هيكلتها تولت شركة ASMIDAL الناشئة عنها مهام تطوير صناعة الأسمدة بالجزائر.

وعن الوحدات الناشطة ضمن شركة مناجم الفوسفات - Somiphos - وذلك ابتداء من تاريخ جانفي 2005 وهو تاريخ نشأتها كفرع ضمن مجمع Ferphos، تندرج الوحدات الموالية:

- المركب المنجمي جبل العنق بئر العائر تبسة - C.M.D.O.

- المنشآت المينائية بعناية I.P.A
- مركز الدراسات والبحوث التطبيقية للتطوير بتبسة C.E.R.A.D.
- وحدة النقل البري U.T.R وهي شركة SOTRAMINE تم ضمها إلى الشركة بتاريخ 01 أكتوبر 2015.
- وحدة المقر أو المديرية العامة للشركة وتقع بولاية تبسة.

وابتداء من تاريخ 04 جويلية 2016 أصبحت مؤسسة Somiphos تابعة مباشرة لمجمع منال Group MANAL الذي تم إنشائه بموجب المرسوم الرئاسي رقم 11-85 في 16 فيفري 2011، وبإلغاء مجمع Ferphos في 31 ديسمبر 2015 أصبحت Somiphos تمارس نشاطها تحت وصاية مجمع منال.

المطلب الثاني: نشاط وأهداف شركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS)

تمارس الشركة محل الدراسة نشاطها بغية تحقيق أهدافها المسطرة شأنها شأن كافة الشركات الاقتصادية والتي يمكن توضيحها من خلال ما يلي:

1. نشاط شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS :

تقوم شركة مناجم الفوسفات بإنتاج وتصدير مادة الفوسفات، حيث تتشكل أكبر طبقة لمعدن الفوسفات في الجزائر منذ الستينات بمنطقة جبل العنق التي تقع ببلدية العاتر ولاية تبسة- الواقعة جنوب شرق الجزائر يقدر احتياطاتها بقيمة 2 مليار طن، تتم عملية معالجة الفوسفات بطريقتين:

- معبر رطب للغسل؛

- معبر جاف لإزالة الغبار.

إما عن تشكيلة المادة المصنعة فهي تتمثل في الأنواع الآتية:

- BPL % 65-63

- BPL %68-66

- BPL %75-73

يقدر الإنتاج الحالي بقيمة 1 مليون طن لكل الأنواع وهو موجه للتصدير بشكل رئيسي. وتعتمد شركة مناجم الفوسفات على هذه المادة الخاصة في مستقبلها، لأن مجمل نشاطها يدور حول إنتاج هذه المادة إذ يقدر عائدها بحوالي 51% من مجمل عائداتها بقيمة المنتجات.

عند إنتاج الأنواع الأربعة من الفوسفات ينتج غبار يسمى فوسفات DO20 وهو عبارة عن فضلات العملية الإنتاجية، ويتميز فوسفات جبل العنق بكثرة المسامات وذوبانه في الأحماض العضوية الضعيفة، ويستخدم DO20 كمخصب ومعدل للأراضي المالحة الحامضة والرملية كما يستخدم كمخصب لكل الأراضي والمزروعات ويستعمل كعنصر هام مع خليط الفوسفات والمادة العضوية. وبخصوص الجهود الحالية لاستخراج وتحويل الفوسفات وتماشيا مع التطورات والوضع الحالي في جميع المجالات سواء كانت اقتصادية أو مالية أو تكنولوجية، ولمواجهة هذه التحديات تعمل شركة مناجم الفوسفات على مواجهة هذه العقبة لتضمن مكانتها في السوق وتكسب زبائن جدد وفق مخطط استراتيجي منذ نشأتها، وذلك بالبحث على شركات وعقود إستراتيجية.

2. أهداف شركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS):

تسعى الشركة بصفة عامة الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

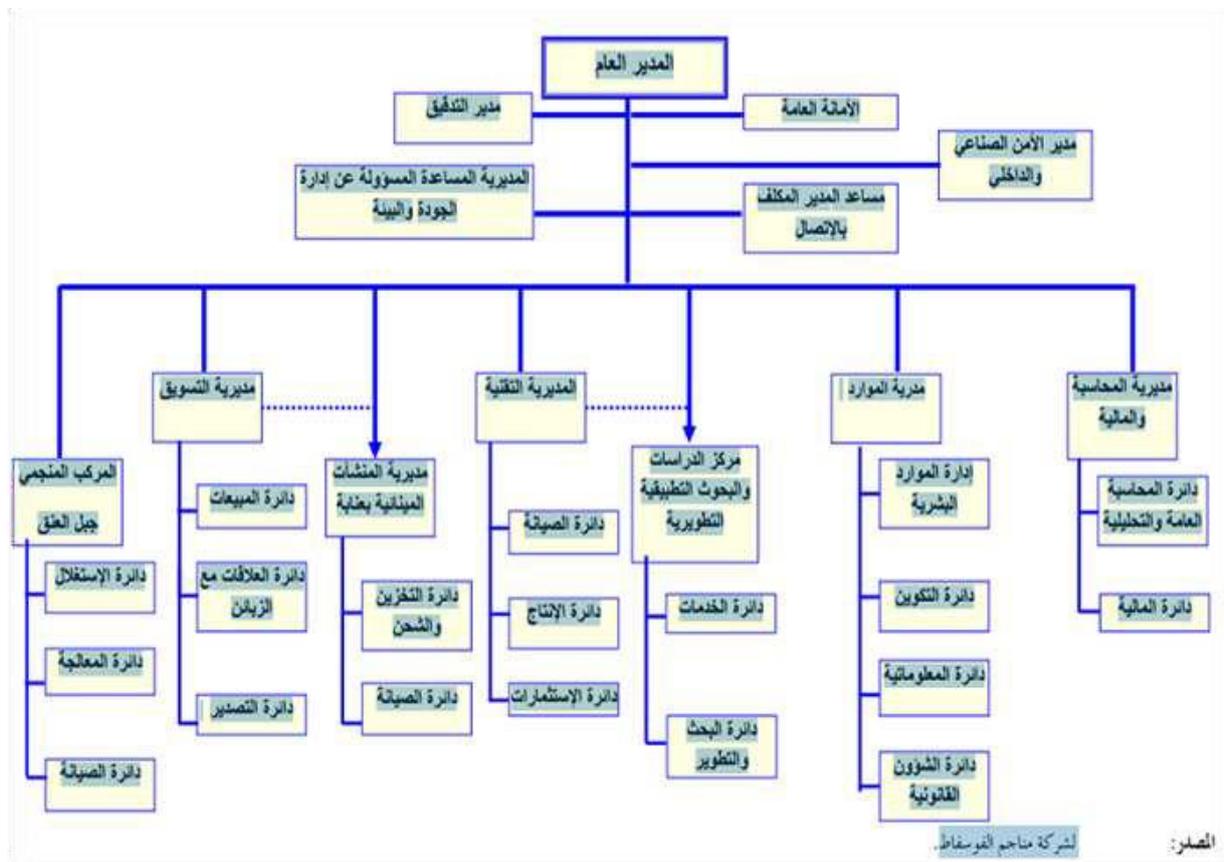
- البحث وتطوير الإنتاج والتصدير والتوزيع للمنتجات الفوسفاتية؛
- العمل على رفع إمكانيات الشركة حتى تتمكن من تنمية واستغلال احتياطي الفوسفات؛
- تحقيق المرودية الاقتصادية والمالية وزيادة حجم النشاط الإنتاجي والبيع من خلال متابعة توسيع القطاعات السوقية وخلق حركية للشراكة والتعاون؛

- المحافظة على الزبائن الحاليين والعمل على جذب آخرين من خلال متابعة تطور رغباتهم؛
- الاستمرارية في العمل من أجل تحقيق الأرباح؛
- تطوير الاستثمارات والاستعمال الأمثل للطاقة الإنتاجية.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لشركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS)

في إطار تحقيق الشركة لأهدافها تمارسها نشاطها وفق الهيكل التنظيمي الموضح في الشكل أدناه:

الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS



يضم الهيكل التنظيمي للشركة الإداريات والأقسام التالية:

- الرئيس المدير العام: هو رئيس ومدير مجلس الإدارة، ويمثل هرم المسؤولية لشركة مناجم الفوسفات ومن مهامه:

- تحقيق الأهداف والمخططات المسطرة؛
- تنفيذ الأوامر وتوجيهات مجلس الإدارة؛
- ترأس اجتماع مجلس المديرية ومتابعة تنفيذ مقرراته؛
- تسيير قضايا العمال والاهتمام بالصحة والعمل؛
- ضبط ضامن توجيه الإدارة التسيير العام للمؤسسة؛
- المصادقة على الاستراتيجيات الخاصة بتسيير الميزانية؛
- الاتصال المباشر بالهيئات العليا باعتباره الممثل الرئيسي للشركة في الخارج؛
- الأمانة: يحتوي مكتب المدير العام على أمانة تقوم بكل الأعمال المتعلقة بالسكرتارية والتنظيم والاستقبال.
- المساعد التقني: يعتبر إطار سامي يتولى إعداد الملفات التقنية الموكلة إليه من طرف المدير العام والخاصة بمتابعة نشاطات الوحدات الإنتاجية (مركب المنجمي جبل العنق)؛
- مساعد تسيير الجودة: يتولى الإشراف ومتابعة تسيير الجودة والبيئة ويعد الوثائق اللازمة والإجراءات وتوزيعها على مختلف الهياكل؛
- مساعد التدقيق والاستشارة: عملية التدقيق تحتل حيزا في إستراتيجية المؤسسة والتسييرية، فمساعد التدقيق يقوم بأعماله تحت إشراف المدير العام وفي نهاية كل مرحلة يقدم تقرير للمدير العام؛
- مساعد الاتصال والتخليص: من مهامه التكفل بالأعمال الإحصائية وتلقي التقارير السنوية من طرف وحدات الإنتاج وإعداد تقرير إجمالي للشركة يقدم للمدير العام.

كما تتضمن المديرية التالية:

- مدير مركز الدراسات والبحث التطبيقي والتطوير: وهو من ضمن وحدات الشركة يشرف عليه مدير برتبة إطار سامي مكلف بإنجاز الدراسات لصالح الشركة؛

• **مديرية الموارد:** تتكفل هذه المديرية بما يلي:

- رسم استراتيجيات الشركة في مجال تسيير الموارد البشرية؛
- إعداد مخططات التكوين والتوظيف ومخططات المسار المهني؛
- الإشراف الوظيفي على مصالح المستخدمين للوحدات التابعة للشركة والتنسيق بينهم؛
- إعداد القانون الداخلي للشركة وإعداد التقارير الدورية وعرضها على المدير العام.

• **مديرية التجارية:** تتولى هذه المديرية ما يلي:

- القيام بتسويق منتج الفوسفات حسب البرنامج المسطر؛
- البحث عن أسواق وزبائن جدد من أجل توزيع منتج الشركة؛
- دراسة المتغيرات الحاصلة في الأسواق العالمية وضرورة التكيف معها؛
- تحقيق هدف إرضاء الزبون من خلال تلبية احتياجاته؛
- استقبال الوفود والزبائن الدوليين؛
- إعداد التقارير الدورية وتبليغها إلى السلم الرئاسي.

• **مديرية المحاسبة والمالية:** وتتكفل بما يلي:

- القيام بحسابات مختلفة على مستوى الشركة؛
- إعداد المخططات الحسابية والحصيلة الدورية السنوية؛
- إعداد الميزانية السنوية؛
- القيام بالتسيير المالي ومتابعة على مستوى البنوك؛
- إعداد الدراسات اللازمة في مجال المالية.

• **مجمع التعدين جبل العنق:** يوجد على مستواه منجم استخراج الفوسفات الطبيعي ومصنع للمعالجة

ببئر العائر تبسة؛

- وحدة المنشآت المنائية: وهي وحدة مهمتها حمل وشحن منتجات الفوسفات الموجهة للتصدير يقع

مقرها بعنابة؛

- وحدة النقل البري: وهي وحدة مهمتها نقل منتجات الفوسفات الموجهة للتصدير؛ من بئر العاتر إلى

عنابة.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية المستعملة في التقييم.

خدمة لأهداف الدراسة تم الاستعانة بعرض القوائم المالية للسنوات الثلاث (2019 - 2021) لمؤسسة

SOMIPHOS، عن طريق تحليل جداول حسابات النتائج ومؤشراتها.

المطلب الأول: تقديم الميزانيات المالية:

سيتم عرض الميزانيات المالية لمؤسسة SOMIPHOS من خلال الجداول التالية:

1. الميزانية المالية لسنة 2019:

يبين الجدول الموالي الميزانية المالية لشركة SOMIPHOS لسنة 2019.

الجدول رقم 03: الميزانية المالية لسنة 2019 لمؤسسة SOMIPHOS.

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
36977475547.49	الأموال الخاصة	35806835617.23	الأصول غير الجارية
1600000000	رأس المال	3623125295.89	الأصول الثابتة
34511489829.14	الأقساط والاحتياطات	-	الأراضي.
	فرق إعادة التقييم	370089051.32	المباني.
958007048.98	النتيجة الصافية	3253036244.507	الأصول الثابتة
922021330.63	أرباح محتجزة		الملموسة الأخرى.
2116125884.32	الخصوم غير الجارية	480781474.26	الأصول قيد التنفيذ.
	القروض والديون المالية	31696268045.66	الأصول المالية.
	الضرائب (المؤجلة والمخصصة)		استثمارات في شركة
	ديون أخرى غير متداولة		زميلة.

الفصل الثاني تقييم الأداء المالي لشركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) باستخدام مؤشرات Dupont

2116125884.32	المخصصات والدخل المسبق	6685000000	مساهمات أخرى. الأوراق المالية الثابتة الأخرى.
5090552311.75	الخصوم الجارية		
3576282296.66	حسابات قابلة للدفع	24696908284.66	القروض والأصول المالية غير المتداولة الأخرى.
783811039.69	الضرائب		
730458975.13	ديون أخرى	3146389761	الأصول الضريبية المؤجلة.
		8377318125.32	الأصول الجارية
		2057717752.63	المخزون الجاري
		4652944378.44	الذمم المدينة والاستخدامات المقعدة
		1791896554.89	العملاء
		650016299.14	المدينون الآخرون
		2211031524.42	الضرائب وما يماثلها ذمم مدينة أخرى والاستخدامات مماثلة
			الاستثمارات والأصول المالية المتداولة الأخرى الخبزينة
44184153743.55	إجمالي الخصوم	44184153743.55	إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية لمؤسسة SOMIPHOS.

2. الميزانية المالية لسنة 2020:

يبين الجدول الموالي الميزانية المالية لشركة SOMIPHOS لسنة 2020.

الجدول رقم 04: الميزانية المالية لسنة 2020.

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
382456900267.28	الأموال الخاصة	37412998762.92	الأصول غير الجارية
1600000000	رأس المال	3376587593.41	الأصول الثابتة
35290876975.66	الأقساط والاحتياطيات	-	الأراضي.
1354813291.62	فرق إعادة التقييم	295766375.44	المباني.
-	النتيجة الصافية	3080821217.97	الأصول الثابتة
	أرباح محتجزة		الملموسة الأخرى.
2384420722.17	الخصوم غير الجارية	563602190.12	الأصول قيد التنفيذ.
132709901.62	القروض والديون المالية	33468424542.56	الأصول المالية.
2251710820.55	الضرائب (المؤجلة والمخصصة)		استثمارات في شركة زميلة.
	ديون أخرى غير متداولة	6685000000	مساهمات أخرى.
	المخصصات والدخل المسبق		الأوراق المالية الثابتة الأخرى.
3935999302.73	الخصوم الجارية	26453889734.78	القروض والأصول المالية غير المتداولة الأخرى.
2264747168.44	حسابات قابلة للدفع		الأصول الضريبية المؤجلة.
881902184.06	الضرائب	329534807.77	
789349950.23	ديون أخرى		الأصول الجارية
		7153111529.26	
		1949715696.22	المخزون الجاري
		4149933140.14	الذمم المدينة والاستخدامات المقفلة
		1713581042.22	العملاء

		620366850 1815985247.92	المدينون الآخرون الضرائب وما يماثلها ذمم مدينة أخرى واستخدامات مماثلة
		1053482692.90	الاستثمارات والأصول المالية المتداولة الأخرى الخزينة
4566110292.18	إجمالي الخصوم	4566110292.18	إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية لمؤسسة SOMIPHOS.

3. الميزانية المالية لسنة 2021:

يبين الجدول الموالي الميزانية المالية لشركة SOMIPHOS لسنة 2021.

الجدول رقم 05: الميزانية المالية لسنة 2021.

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
40971437246.84	الأموال الخاصة	38757953855.57	الأصول غير الجارية
1600000000	رأس المال	3340705304.82	الأصول الثابتة
35793390267.28	الأقساط والاحتياطيات	-	الأراضي.
	فرق إعادة التقييم	464693038.33	المباني.
3578046979.55	النتيجة الصافية	2936012266.49	الأصول الثابتة
-	أرباح محتجزة		الملموسة الأخرى.
2169822857.17	الخصوم غير الجارية	496216959.94	الأصول قيد التنفيذ.
120766010.47	القروض والديون المالية الضرائب (المؤجلة والمخصصة)	34918609658.83	الأصول المالية.
2049056846.70	ديون أخرى غير متداولة المخصصات والدخل المسبق		استثمارات في شركة زميلة. مساهمات أخرى. الأوراق المالية الثابتة الأخرى.
4081759365.49	الخصوم الجارية	34536504129.40	

2060919923.28	حسابات قابلة للدفع		القروض والأصول
1302530987.50	الضرائب	382105529.42	المالية غير المتداولة
71830854.71	ديون أخرى		الأخرى.
			الأصول الضريبية
		8465065613.93	المؤجلة.
			الأصول الجارية
		1420435149.24	المخزون الجاري
		5678948203.49	الذمم المدينة
			والاستخدامات المقلمة
		3529973529.93	العملاء
		644136470.39	المدينون الآخرون
		1504838203.17	الضرائب وما يماثلها
			ذمم مدينة أخرى
			والاستخدامات مماثلة
			الاستثمارات والأصول
			المالية المتداولة الأخرى
		1365682261.20	الخزينة
47233019469.50	إجمالي الخصوم	47233019469.50	إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية لمؤسسة SOMIPHOS.

نلاحظ من خلال الجداول أعلاه أن أصول المؤسسة خلال فترة الدراسة جاءت كما يلي:

حيث نلاحظ أن الأصول غير الجارية خلال سنوات الدراسة (2019-2021) ارتفعت بنسبة 4.49% سنة 2020، وفي سنة 2021 ارتفعت بنسبة 8.24% وهذا الارتفاع ناتج عن ارتفاع قيمة الأصول المالية. أما الأصول الجارية سجلت انخفاض بنسبة 14.61% سنة 2020، وفي سنة 2021 ارتفعت بمعدل 1.05% وهذا ناتج عن الارتفاع في الذمم المدينة والاستخدامات المقلمة. أما خصوم المؤسسة ارتفعت وهذا راجع إلى ارتفاع الأموال الخاصة، حيث سجلت ارتفاعا في سنة 2021 بنسبة 10.80% وهذا ناتج عن الارتفاع في الأقساط أو الاحتياطات فرق إعادة التقييم. وارتفعت الخصوم غير الجارية حسنة 2020 وثباتها في سنة

2021. وفيما يخص الخصوم الجارية: سجلت المؤسسة سنة 2020 انخفاضا والذي قدر بنسبة 22.68% إلا أن المؤسسة قللت هذا الانخفاض في سنة 2021 بنسبة 19.81% وهذا ناتج عن ارتفاع في الضرائب.

المطلب الثاني: تقديم جدول حسابات النتائج

سيتم عرض جداول حسابات النتائج لمؤسسة SOMIPHOS:

الجدول رقم 06: جدول حسابات النتائج لسنوات 2019 - 2020 - 2021.

2021	2020	2019	
12613934721.21	7116578439.29	7274635937.76	رقم الأعمال
337051410.74	61603744.80	244074.37	التغير في مخزون المنتجات
1592284.44	9237500.99	15885665.52	النهائية قيد التنفيذ
			إنتاج مجمد
			قيم التشغيل
12278475644.91	7187419679.08	753596317.65	I. انتاج النشاط
131709916.95	1140900844.32	1150874644.76	مشتريات مستهلكة
1596199361.94	1067444021.94	1265623642.63	الخدمات الخارجية
			والاستهلاكات
2910909278.89	2208344866.25	2416498287.39	II. استهلاك النشاط
9367566366.02	4979074812.83	5118098030.26	III. القيمة المضافة
3234133984.86	2703399489.62	2827296219.10	تكاليف الموظفين
12309210.11	24411579.42	12553457.45	الضرائب والمدفوعات الأخرى
6121123171.04	2251323743.78	2278248353.71	IV. فائض التشغيل الإجمالي
176970403.33	95589532.78	136788510.40	الدخل التشغيلي الآخر
428224334.60	268284585.77	311088016.54	مصاريف تشغيلية أخرى
1877558942.40	1111340277.08	1103180330.46	الاهتلاكات والمخصصات
13528991.36	9462182.02	13529579.18	خسائر وفائض القيمة
			والمخصصات
4005819288.73	976750595.73	1014378096.29	V. نتيجة الاستغلال

الفصل الثاني تقييم الأداء المالي لشركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) باستخدام مؤشرات Dupont

1506960028.48	1661547197.97	937733330.22	المنتجات المالية
6912525.42	21855865.97	4231346.53	مصارف مالية
1500047503.06	1639691332.00	933501983.69	.VI النتيجة المالية
5505886791.80	2616441927.74	1947880079.99	.VII الربح العادي قبل الضريبة
641567292.26	542137716.66	479003524.49	مشاركة العمال
1148528767.57	616768828.22	517233226.22	الضرائب المستحقة على النتائج العادية
137743752.42	102722091.24	6363719.70	الضرائب المؤجلة على النتائج العادية
13975935068.08	8954018591.85	8629011457.15	اجمالي الإيرادات من الأنشطة العادية
10397888088.52	7599205300.23	7671004408.17	اجمالي المصروفات من الأنشطة العادية
3578046979.55	1354813291.62	958007048.98	.VIII صافي الربح من الأنشطة العادية
			بنود غير عادية (دخل)
			بنود غير عادية (رسوم)
			.IX نتائج غير عادية
3578046979.55	1354813291.62	958007048.98	.X صافي الربح

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية لمؤسسة SOMIPHOS.

نلاحظ من خلال جدول حسابات النتائج أن رقم الأعمال انخفض في سنة 2020 بنسبة 2.17 % مقارنة

بسنة 2019 ويعود ذلك الى انخفاض الإنتاج، لكن سرعان ما تم ارتفاع رقم الأعمال بشكل كبير ومؤثر خلال

سنة 2021 بنسبة 73,40% وذلك راجع الى ارتفاع مبيعات المؤسسة. أما القيمة المضافة للاستغلال نلاحظ

من خلال الجدول أنها انخفضت سنة 2020 بنسبة 2,72% مقارنة بسنة 2019 وذلك راجع الى انخفاض

رقم الأعمال ثم ارتفعت بشكل كبير في سنة 2021 بنسبة 83,03% وهذا راجع الى زيادة الإنتاج وحجم

المبيعات. أما في ما يخص الفائض الإجمالي للاستغلال فقد لاحظنا أن هناك تناقص لقيمة الفائض الإجمالي

في سنة 2020 بنسبة % 1,18 وهذا راجع الى انخفاض القيمة المضافة للاستغلال وفي سنة 2021 تم تسجيل ارتفاع بنسبة %169 ويعود ذلك الى الارتفاع الكبير في القيمة المضافة للاستغلال. أما نتيجة الاستغلال فقد انخفضت في سنة 2020 بنسبة %3,71 مقارنة بسنة 2019 وفي سنة 2021 ارتفعت بشكل كبير بنسبة %294,90 مقارنة بسنة 2019 وهذا ناتج عن ارتفاع الفائض الإجمالي للاستغلال. أما صافي الربح للسنة المالية لاحظنا أن هناك ارتفاع مستمر في قيمته حيث في سنة 2020 تم تسجيل ارتفاع بنسبة %41,42 وفي سنة 2021 ارتفعت بشكل كبير بنسبة %273,49 وذلك راجع الى ارتفاع الربح العادي قبل الضريبة وصافي الربح من الأنشطة العادية.

تحديد المعدلات الخاصة بتحليل النتائج:

الجدول رقم 07: مؤشرات جدول حسابات النتائج لمؤسسة SOMIPHOS.

البيان	نسبة 2019	نسبة 2020	نسبة 2021
معدل النتيجة الصافية = النتيجة الصافية / رقم الأعمال	%13.17	%19.04	%28.37
معدل القيمة المضافة = القيمة المضافة / رقم الأعمال	%70.36	%69.96	%74.26
مصاريف المستخدمين / القيمة المضافة	%55.24	%54.29	%34.52
المصاريف المالية / القيمة المضافة	%0.18	%0.44	%0.07

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على جدول حسابات النتائج لمؤسسة SOMIPHOS.

لاحظنا من الجدول أعلاه أن معدل القيمة المضافة (يقيس قدرة المؤسسة على تحقيق هامش اقتصادي بعد تغطية التكاليف المباشرة للنشاط الاقتصادي)، إذا حقق النشاط ما نسبته %70.36 كقيمة مضافة من رقم الأعمال وهذا سنة 2019، أما في سنتي 2020 و2021 فقد حققت نسبة %69.96 و%74.26 وهذه النسب كبيرة جدا. أما نسب مصاريف المستخدمين إلى القيمة المضافة شكلت هذه نسبة ما مقداره %55.24 في سنة 2019 (أي أن المستخدمين استهلكوا 55.24 دينار من كل 100 دينار محققة كقيمة مضافة) لتتخفف إلى %54.29 سنة 2020، وتتنخفض سنة 2021 لتتحقق ما قيمته %34.52. وفيما نسبة المصاريف المالية إلى

القيمة المضافة: استهلكت المصاريف المالية سنة 2019 (0.18%) من القيمة المضافة في إشارة إلى لجوء المؤسسة إلى الاقتراض لتمويل نشاطها، وترتفع هذه النسبة في سنة 2020 بنسبة 0.44% وتخفض النسبة في سنة 2021 بنسبة 0.07%، تعتبر هذه النسب منخفضة وذلك لقلة توفر أي مصاريف مالية.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

يعد اختبار نموذج العائد على حقوق الملكية من الخطوات الأساسية والمهمة في الدراسة الميدانية، التي تشمل القائمتين الماليتين، قائمة المركز المالي وجدول حسابات النتائج الخاصة بشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS تبسة خلال الفترة (2019 - 2021).

المطلب الأول: إعداد الميزانيات المالية المختصرة للفترة المالية 2019 - 2021.

تم الاعتماد على هذا الجزء لتبيان القيم المستخدمة في حساب مؤشرات النموذج.

1. الميزانية المالية المختصرة لسنة 2019:

الجدول رقم 08: الميزانية المختصرة لسنة 2019.

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
36977475547.42	الأموال الخاصة	3623125295.89	أصول غير جارية
2116125884.32	ديون طويلة الأجل	8377318126.32	أصول جارية
5090552311.75	ديون قصيرة الأجل	2057717752.63	المخزونات
		1666655995.24	الخزينة
44184153743.55	مجموع الخصوم	44184153743.55	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية لمؤسسة SOMIPHOS.

2. الميزانية المالية المختصرة لسنة 2020:

الجدول رقم 09: الميزانية المختصرة لسنة 2020.

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
38245690267.28	الأموال الخاصة	3376587593.41	أصول غير جارية
2384420722.17	ديون طويلة الأجل	7153111529.26	أصول جارية
3935999302.73	ديون قصيرة الأجل	1949715696.22	المخزونات
		1053482692.90	الخبزينة
44566110292.18	مجموع الخصوم	44566110292.18	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على جدول أصول وخصوم مؤسسة SOMIPHOS.

3. الميزانية المالية المختصرة لسنة 2021:

الجدول رقم 10: الميزانية المختصرة لسنة 2021.

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
40971437246.84	الأموال الخاصة	3340705304.82	أصول غير جارية
2169822857.17	ديون طويلة الأجل	8465065613.93	أصول جارية
4081759365.49	ديون قصيرة الأجل	1420435149.24	المخزونات
		1365682261.20	الخبزينة
47233019469.50	مجموع الخصوم	47233019469.50	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على جدول أصول وخصوم مؤسسة SOMIPHOS.

المطلب الثاني: تطبيق مؤشرات النموذج:

سيتم فيها هذا المطلب تطبيق مؤشرات النموذج.

1. نسب النشاط: تنقسم نسب النشاط إلى أربعة نسب: معدل دوران الأصول، معدل دوران الأصول الثابتة، معدل دوران الأصول المتداولة ومعدل دوران المخزون.

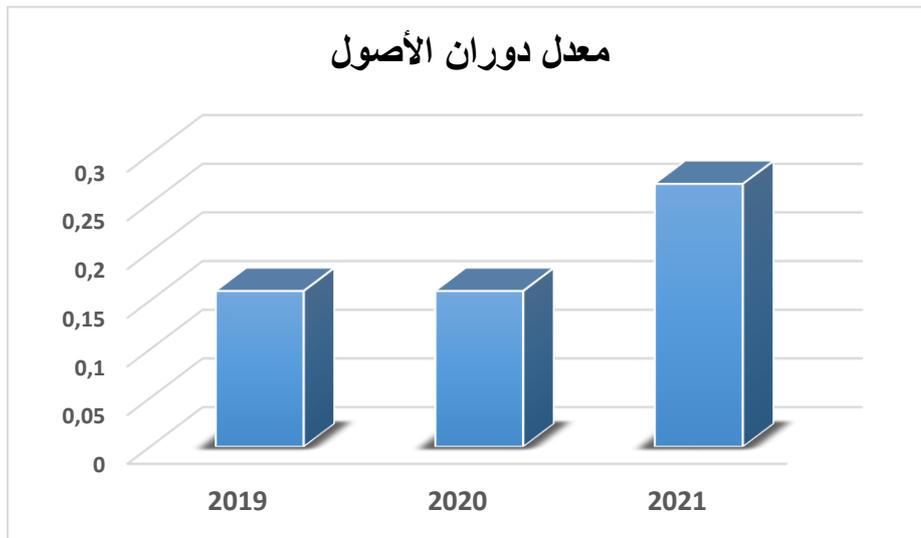
1.1. معدل دوران الأصول:

الجدول رقم 11: معدلات دوران الأصول.

المؤشر	العلاقة	2019	2020	2021
معدل دوران الأصول	صافي المبيعات / إجمالي الأصول	7274635937.76 44184153743.55	7116578433.29 44566110292.18	12613934721.21 47233019469.50
		0.16	0.16	0.27

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 02: معدلات دوران الأصول.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 11.

من خلال الجدول يمكننا القول إن هناك ثبات في معدل دوران الأصول خلال سنتي 2019-2020 ثم ارتفع سنة 2021، وبالتالي فإن سنة 2021 هي الأفضل، وقد تبين من الجدول أن كل دينار مستثمر في أصول المؤسسة سنة 2021 قد حقق صافي مبيعات قدره 0.27 دينار، ومن الواضح أن هذا المعدل يزيد عن نظيره في سنتي 2019، 2020 الذي يقدر بـ 0.16 وهذا يعني بأن كفاءة الإدارة في اشهر مواردها المتاحة في تطور في السنة الأخيرة.

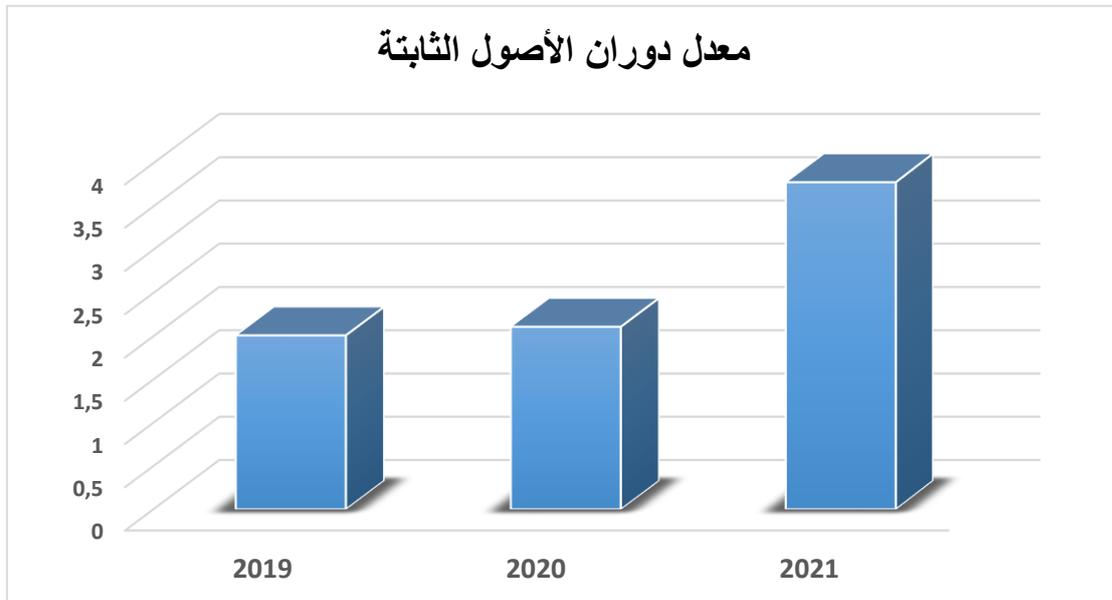
2.1. معدل دوران الأصول الثابتة:

الجدول رقم 12: معدلات دوران الأصول الثابتة.

المؤشر	العلاقة	2019	2020	2021
معدل دوران الأصول الثابتة	صافي المبيعات / الأصول الثابتة	7274635937.76 / 3623125295.89	7116578433.29 / 3376581593.41	12613934721.21 / 3340705304.82
		2.01	2.11	3.78

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 03: معدلات دوران الأصول الثابتة.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 12.

من خلال الجدول يمكننا القول أن معدل دوران الأصول الثابتة في تزايد مستمر خلال السنوات الثلاث، وقد تبين من الجدول أن الأصول الثابتة كانت سببا في زيادة معدل دوران الأصول، فكل دينار مستثمر في هذه الأصول قد أسهم في تحقيق صافي مبيعات قدره 2.01 سنة 2019، وفي سنة 2020 قدر بـ 2.11 وفي سنة 2021 قدر بـ 3.78، وهذا يدل على وجود توازن ما بين المبيعات وحجم الاستثمارات في الأصول الثابتة.

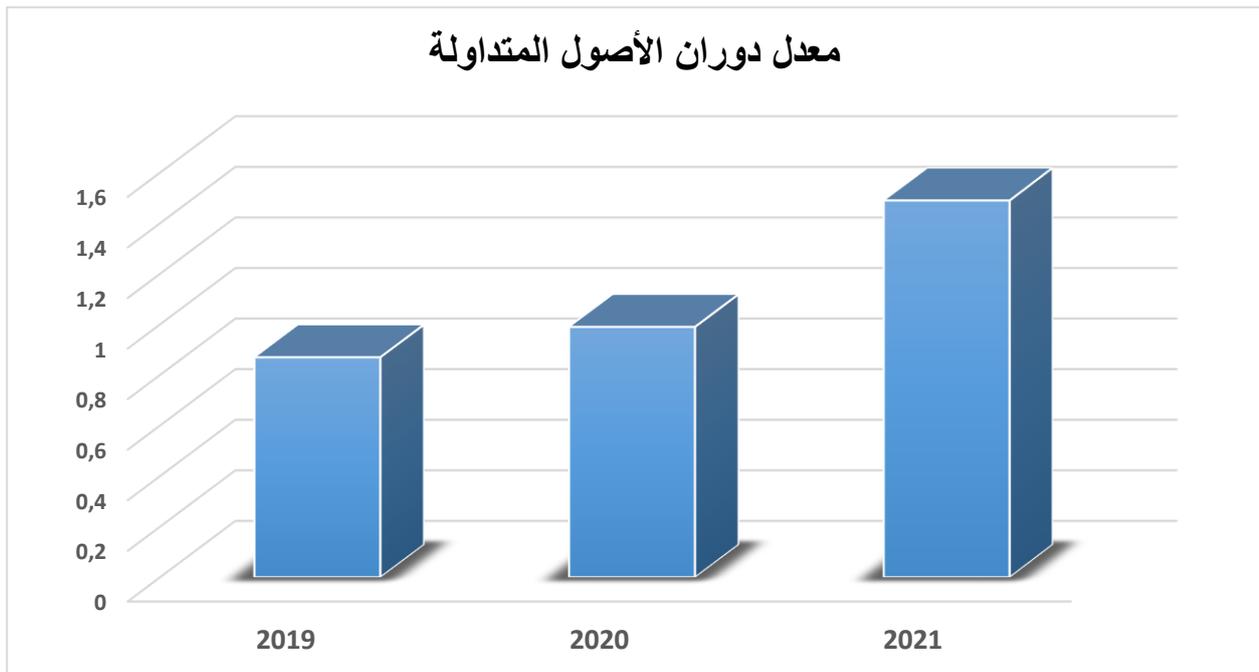
3.1. معدل دوران الأصول المتداولة:

الجدول رقم 13: معدلات دوران الأصول المتداولة.

المؤشر	العلاقة	2019	2020	2021
معدل دوران الأصول المتداولة	صافي المبيعات / الأصول المتداولة	0.87	0.99	1.49
		8377318126.32	7153111529.26	8465065613.93
		7274635937.76	7116578433.29	12613934721.21

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 04: معدلات دوران الأصول المتداولة.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 13.

من خلال الجدول يمكننا القول أن معدل دوران الأصول المتداولة أيضا في تزايد مستمر خلال السنوات الثلاث، وقد تبين من خلال الجدول أن كل دينار مستثمر في الأصول المتداولة سنة 2019 قد حقق صافي مبيعات قدره 0.87 وهو أقل من مثليه في السنتين القادمتين، حيث حقق في سنة 2020 صافي مبيعات قدره 0.99 وفي السنة التي تليه 0.49 مما يعني أن هذه الأصول المتداولة كانت هي أيضا سبب في تطور معدل دوران الأصول.

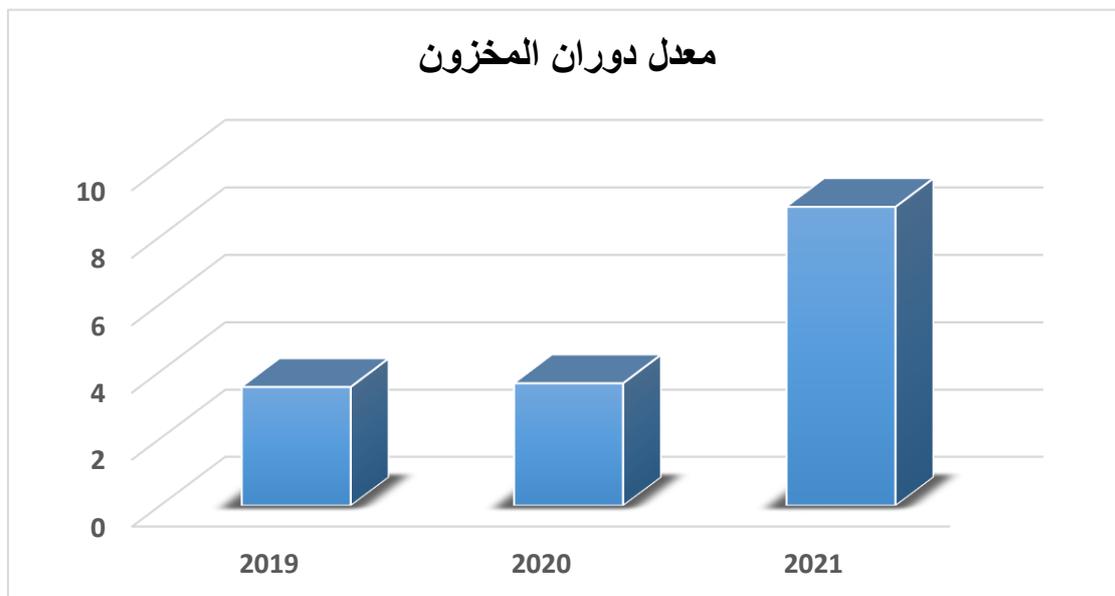
4.1. معدل دوران المخزون:

الجدول رقم 14: معدلات دوران المخزون.

المؤشر	العلاقة	2019	2020	2021
معدل دوران المخزون	صافي المبيعات / المخزون	7274635937.76 2057717752.63	7116578433.29 1949715696.22	12613934721.21 1420435149.24
		3.54	3.65	8.88

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 05: معدلات دوران المخزون.



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 14.

من خلال الجدول يمكننا القول أن معدل دوران المخزون في تزايد مستمر خلال السنوات الثلاث في معدل دوران المخزون وقد سجل أعلى قيمة سنة 2021، وهو يعبر على أن كل دينار مستثمر في المخزون قد حقق صافي مبيعات يقدر بـ 8.88 دينار هذا خلال سنة 2021، ومن الواضح أن هذا المعدل يزيد عن مثيله في السنتين الفارقتين، ففي سنة 2019 سجل 3.54 دينار وفي سنة 2020 سجل 3.65 دينار، وهذا يدل على أن المخزون يتم بيعه بسرعة وأن الشركة تحتفظ بحجم صغير من المخزون السلعي.

2. نسب الربحية: تنقسم نسب الربحية إلى ثلاث نسب: العائد على الأصول، العائد على الاستثمار والعائد على حقوق الملكية.

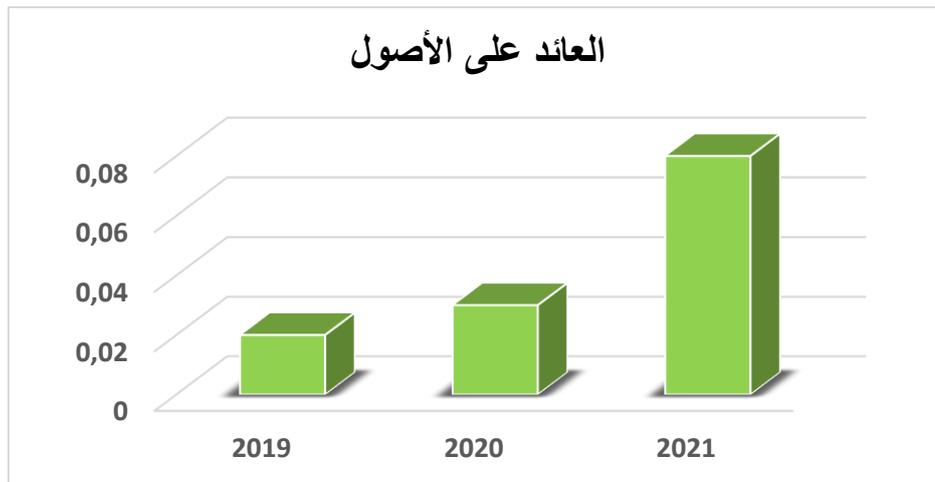
1.2 العائد على الأصول:

الجدول رقم 15: العائد على الأصول.

المؤشر	العلاقة	2019	2020	2021
العائد على الأصول	صافي الربح / إجمالي الأصول	958007048.98	1354813291.62	3578046979.55
ROA		44184153743.55	44566110292.18	47233019469.50
		0.02	0.03	0.08

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 06: العائد على الأصول



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 15.

من خلال الجدول تطور في قيمة العائد على الأصول خلال السنوات الثلاث، حيث يعبر عن مقدار الربح الذي حققته الشركة مقابل كل دينار من أصولها، قد سجلت في سنة 2019 قيمة 0,02، أما سنة 2020 قد حققت قيمة 0,03 أي أن كل دينار من المبيعات ينتج عنه ربح قدره 0,03، بينما نلاحظ أنه استمر هذا الارتفاع حتى سنة 2021 قد حققت قيمة 0,08 وهذا يدل على كفاءة المديرين في إدارة صافي المبيعات بشكل جيد، وكذا كفاءة الأنشطة الاستثمارية خلال هذه السنوات.

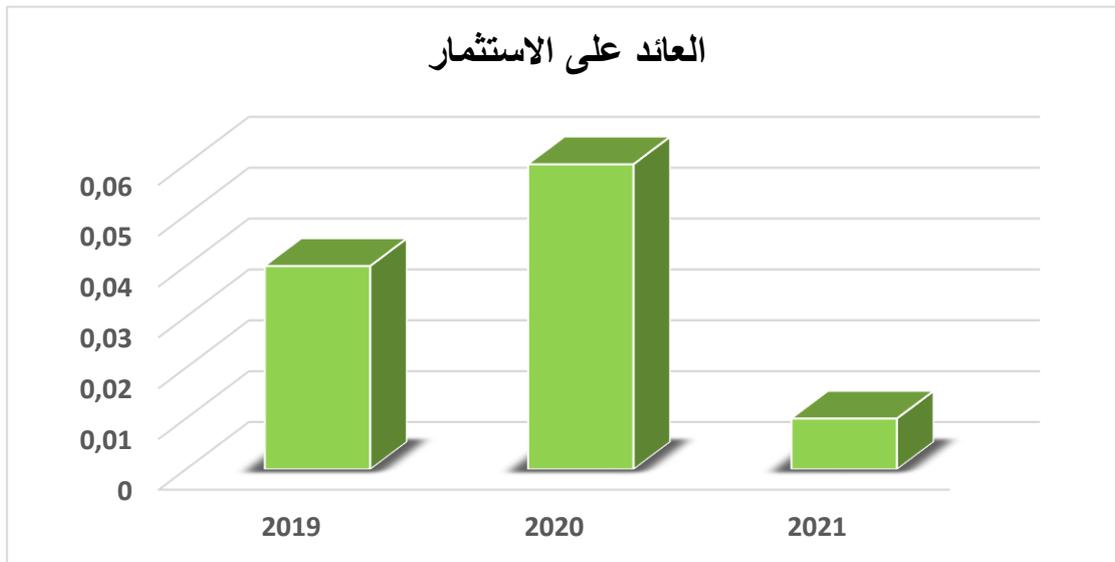
2.2. العائد على الاستثمار:

الجدول رقم 16: العائد على الاستثمار.

المؤشر	العلاقة	2019	2020	2021
العائد على الاستثمار ROI	الأرباح قبل الفوائد والضرائب/اجمالي الأصول	1947880099.39	2616441927.74	5505886791.80
		44184153743.55	44566110292.18	47233019469.50
		0.04	0.06	0.01

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 07: العائد على الاستثمار



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 16.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك ارتفاع ثم انخفاض في قيمة العائد، فقد حققت قيمة 0.04 سنة 2019 لترتفع إلى 0.06 سنة 2020 ثم تتخفف مجددا انخفاض حاد إلى 0.01 سنة 2021، وهي نسب متقاربة وهذا دليل على عدم كفاءة الإدارة في تحقيق أرباح في السنة الأخيرة أي عدم كفاءة سياسة الإدارة الاستثمارية والتشغيلية.

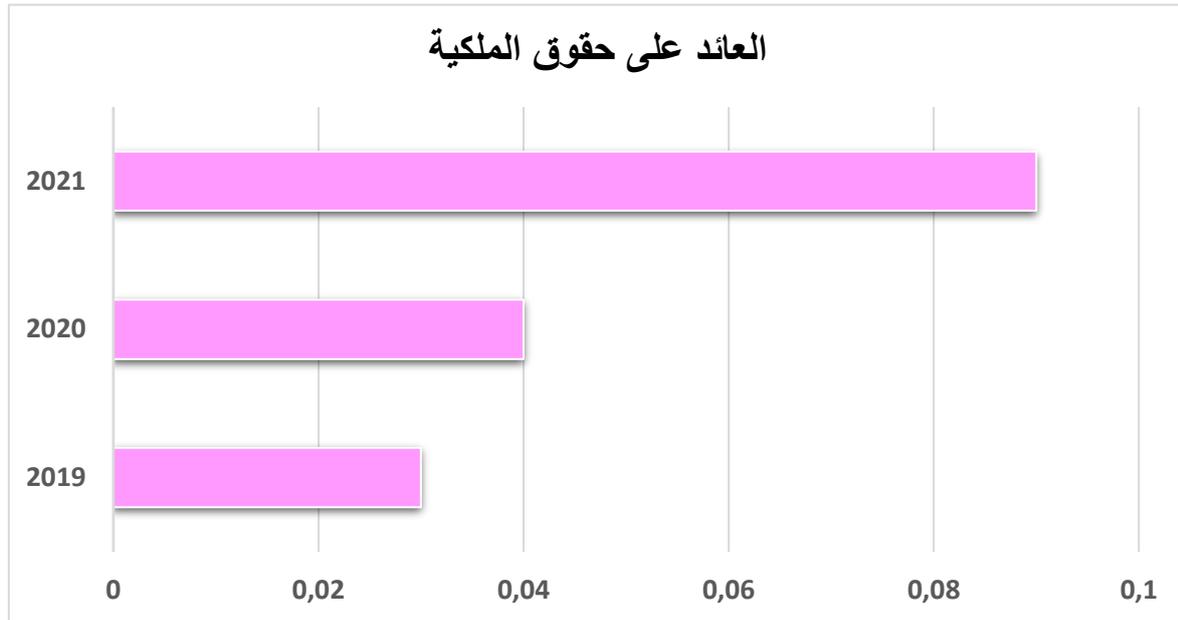
3.2. العائد على حقوق الملكية:

الجدول رقم 17: العائد على حقوق الملكية.

2021	2020	2019	العلاقة	المؤشر
3578046979.55	1354813291.62	958007048.98	صافي الربح	العائد
40971437246.84	38245690267.28	36977475547.49	/	على
0.09	0.04	0.03	حقوق الملكية	حقوق الملكية
				ROE

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 08: العائد على حقوق الملكية



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 17.

نلاحظ من الجدول أعلاه وجود ارتفاع كبير في العائد على حقوق الملكية من سنة 2019 إلى 2021

وهذا دليل على كفاءة الإدارة في استخدام حقوق الملكية لتحقيق الأرباح، ويمكن تفسير الارتفاع الحادث بارتفاع

في صافي المبيعات.

3. الرافعة المالية: تنقسم الرافعة المالية إلى ثلاث نسب: نسب المديونية، نسب المديونية على حق الملكية ونسب تغطية الأرباح للفوائد.

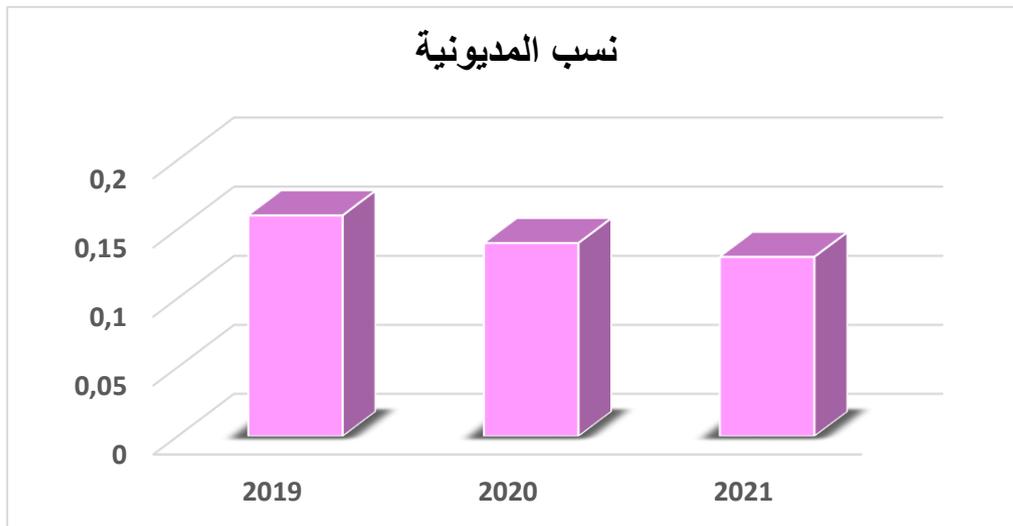
1.3. نسب المديونية:

الجدول رقم 18: نسب المديونية.

المؤشر	العلاقة	2019	2020	2021
نسب المديونية	اجمالي	7206678196.07	6320420024.9	6320420024.9
	الديون	44184153743.55	44566110292.18	47233019469.50
	/ اجمالي الموجودات	0.16	0.14	0.13

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 09: نسب المديونية.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 18.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المديونية تتخفف من سنة لأخرى، وهذا دليل على أن المؤسسة لا تستخدم الاقتراض بشكل كافي مما يحرم الشركة من زيادة ممكنة في معدل العائد على حقوق الملكية، وكذلك دليل على قدرة المؤسسة بالوفاء على ديونها بواسطة مجموع ديونها.

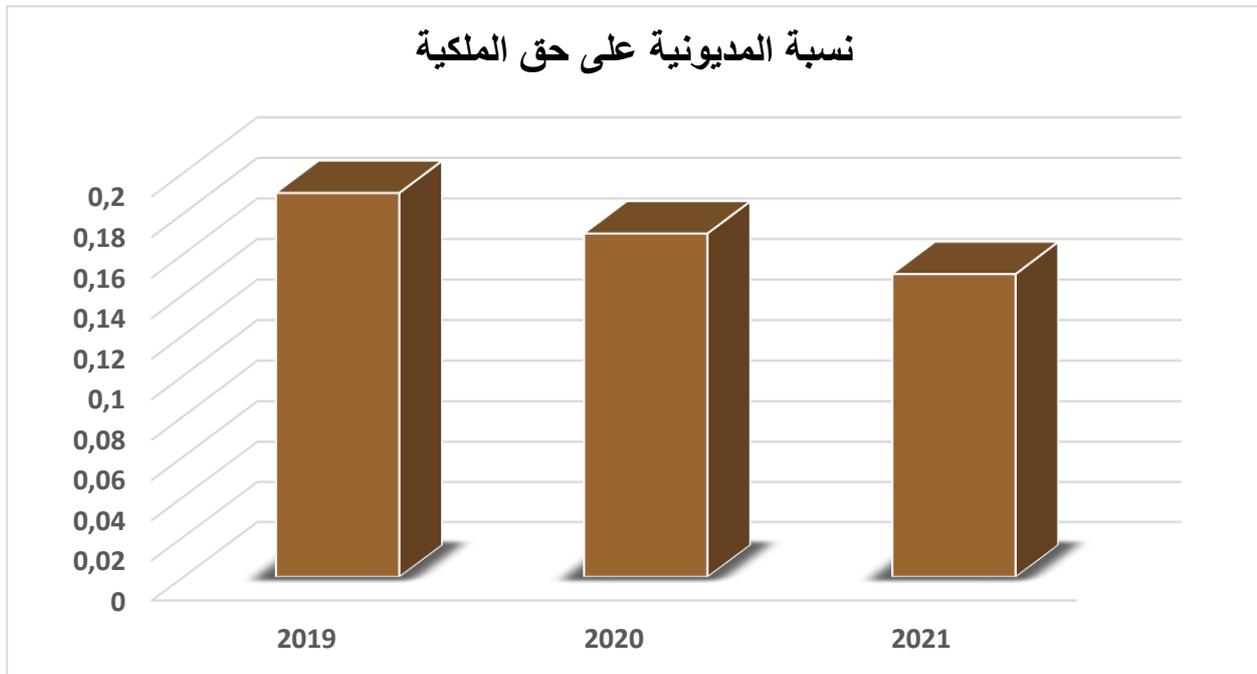
2.3. نسبة المديونية على حق الملكية:

الجدول رقم 19: نسبة المديونية على حق الملكية.

2021	2020	2019	العلاقة	المؤشر
6320420024.9	6320420024.9	7206678196.07	اجمالي	نسبة
40971437246.84	38245690267.28	36977475547.49	الديون	المديونية
0.15	0.17	0.19	/ حقوق الملكية	على حق الملكية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 10: نسبة المديونية على حق الملكية.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 19.

يبين الجدول أن هناك انخفاض في نسبة المديونية على حق الملكية بقيمة 0.19 سنة 2019 ثم حقق

سنة 2020 ما قدره 0.17 وسنة 2021 حققت 0.15 وتعني ن الدائنين يساهمون بمقدار 0.19 دينار كتمويل

لكل دينار تساهم به الشركة وهذا دليل على عدم قدرتها بالتحكم في خدمة ديونها.

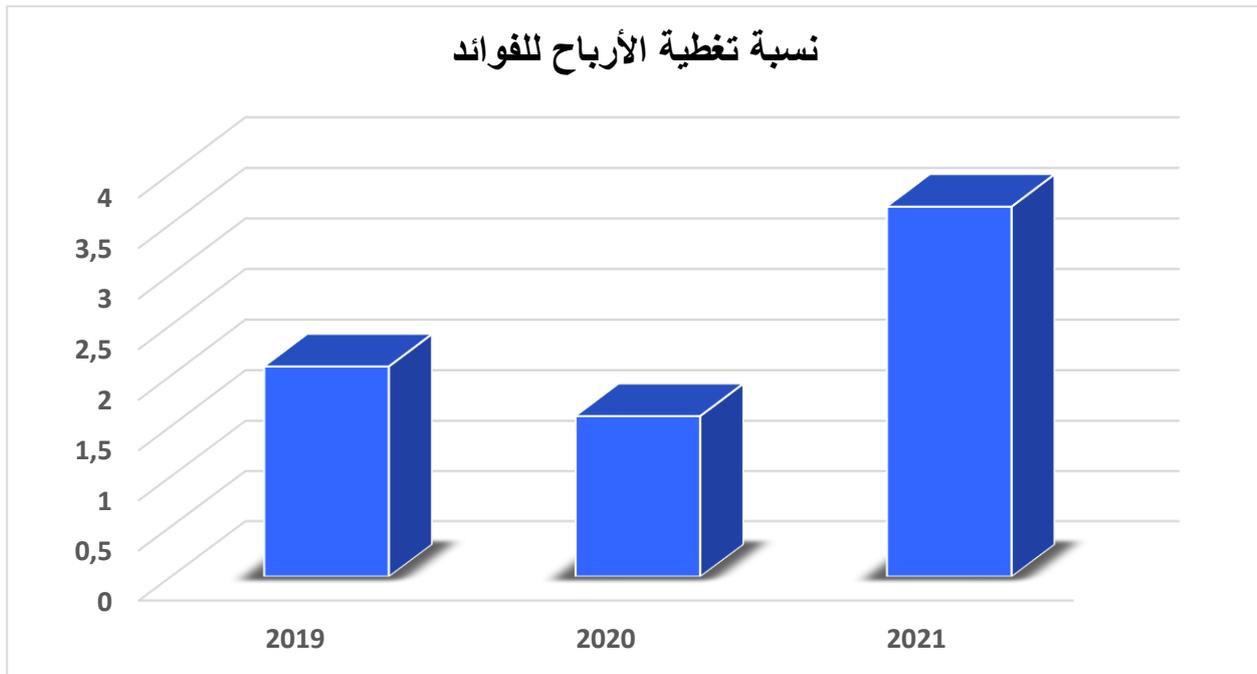
3.3. نسبة تغطية الأرباح للفوائد:

الجدول رقم 20: نسبة تغطية الأرباح للفوائد.

المؤشر	العلاقة	2019	2020	2021
نسبة تغطية الأرباح للفوائد	الأرباح قبل الفوائد والضرائب / الفوائد	1947880079.99	2616441927.74	5505886791.80
		933501983.69	1639691332.00	1500047503.06
		2.09	1.60	3.67

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم 11: نسبة تغطية الأرباح للفوائد.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 20.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن في سنة 2019 نسبة تغطية الأرباح للفوائد قدرت بـ 2.09، وفي سنة

2020 نلاحظ انخفاض في النسبة إلى 1.60 وهذا بسبب الارتفاع في الفوائد الناتجة عن زيادة في الديون،

وفي سنة 2021 ارتفعت مجدداً إلى 3.67 وهذا يشير إلى إمكانية الشركة في تغطية مصاريف الفوائد.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل والمخصص للجانب التطبيقي لدراستنا، والذي تمت المحاولة فيه إلى اسقاط الجانب النظري على شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS ، حيث تم القيام بالتطرق للجانب النظري للشركة بغية التعرف عليها، والقيام بعرض القوائم المالية المقدمة من قبلها خلال فترة الدراسة من 2019 الى غاية 2021 وتقييم أداءها المالي باستخدام مؤشرات نموذج Dupont والمتمثلة في نسب النشاط ونسب الربحية ونسب الرافعة المالية، حيث كانت النتائج المتحصل عليها أن الشركة لا تعاني من مشاكل بل العكس الشركة في حالة جيدة فعند تحليل نسب النشاط وجدنا أن كفاءة الادارة في استثمار مواردها المتاحة في ارتفاع مستمر وكان سببه زيادة في الأصول الثابتة والمتداولة، وهذا يدل على أن المخزون يتم بيعه بسرعة وأن الشركة تحتفظ بحجم صغير من المخزون السلعي، وتحقيق التوازن بين المبيعات وحجم الاستثمارات في الأصول، وعند تحليل نسب الربحية وجدنا كفاءة المسيرين في إدارة صافي المبيعات وتحقيق الأرباح وهذا له تأثير إيجابي على مردودية الشركة، ولكن الشركة لم تحقق كفاءة سياسة الإدارة التشغيلية والاستثمارية، أما نسب الرافعة فقد بينت لنا أن الشركة لا تستخدم الاقتراض بشكل كبير وكذلك قدرتها على الوفاء بديونها.

ومن خلال هذا تم التوصل الى أن مؤشرات نموذج Dupont لها دور فعال في تقييم الأداء المالي

للمؤسسات الاقتصادية، ومعرفة الوضع المالي السائد بها والحكم على مدى كفاءة ادارتها.

الْحَافِظَةُ

الخاتمة:

حققت المؤسسات الاقتصادية التطور المستمر في عملها وتحسن في أداءها المالي وسعيها لتفادي الأخطاء الناتجة عن العوامل الداخلية والخارجية حيث تبين من خلال هذه الدراسة أنه يقوم على فحص دوري لأدائها ومعرفة وضعيتها المالية، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى المؤسسة.

وقد تم من خلال هذه الدراسة اختيار أحد النماذج في مساهمة اتخاذ القرارات المالية المناسبة لشركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS الذي يتمثل في نموذج العائد على حقوق الملكية Dupont وتم التوصل أن هذا النموذج يستخدم مؤشرات ونسب مالية يتم العمل بها في تقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج بناء على ما تم عرضه في الجانب النظري والتطبيقي لموضوع الدراسة لجملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- عملية تقييم الأداء المالي مهمة للكشف عن الخلل الموجود في نشاط المؤسسة وبالتالي وضع حلول اللازمة لتصحيحها؛

- نظام Dupont يعد من أفضل التقنيات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وتحديد مركزها المالي؛

- يقوم نظام Dupont بقياس معدل العائد على حقوق الملكية من خلال ثلاث نسب: نسب النشاط، نسب الربحية، الرافعة المالية؛

- تشير نسب النشاط إلى ارتفاع حجم المبيعات وزيادة الطلب على منتجات شركة مناجم الفوسفات SOMIPHOS خلال فترة الدراسة 2019-2021؛

- تشير نسب الربحية في شركة SOMIPHOS إلى كفاءة إدارة صافي المبيعات بشكل جيد واستخدام حقوق الملكية لتحقيق الأرباح خلال فترة الدراسة 2019 - 2021؛

- تبين الرافعة المالية أن شركة SOMIPHOS لا تستخدم الاقتراض بشكل كبير وإمكانيتها العالية على تغطية مصاريف الفوائد خلال فترة الدراسة 2019 - 2021.
- يشير نموذج Dupont الى ان شركة SOMIPHOS في حالة مالية جيدة وغير معرضة للفشل المالي طيلة فترة الدراسة 2019_2021.

التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة اعتماد المؤسسات الجزائرية على مؤشرات النموذج والتركيز عليها في تقييم الأداء لقدرتها على تحديد الثغرات؛
- يجب على المؤسسات أن تعمل على تحسن أداءها المالي، وذلك بالاستعانة بمحللين ذو كفاءة لوضع الحلول اللازمة للمشاكل التي أدت الى تدهور وضعها المالي؛
- اجراء دورات تدريبية تكوينية لكافة الاطارات والكوادر العاملة في المؤسسات من أجل التعرف على نماذج تقييم الأداء وتبنيها داخل المؤسسة بما يخدم مستقبلها؛
- إعطاء أهمية بالغة لعملية تقييم الأداء المالي وهذا لاكتشاف نقاط القوة والضعف والمركز المالي.

أفاق الدراسة:

- دور نموذج Dupont في اتخاذ القرار الاستثماري المالي؛
- العلاقة بين الرفع المالي وعوائد الأسهم؛
- دراسة العلاقة بين مكونات نموذج Dupont ومستوى القيمة المضافة.



قائمة

المصادر

والمراسل

المراجع باللغة العربية:

- توفيق إيمان، أثر تطبيق الأداء المالي على القيمة السوقية للشركات الصناعية المساهمة الأردنية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2014.
- تينعمري عزيزة، أثر نموذج Dupont على القيمة السوقية للأسهم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018.
- الحمدوني خيضر إلياس، الصبحي سريح هليل فائز، العلاقة بين الرفع المالي وعوائد الأسهم، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية، جامعة الأنبار، العراق، 2012.
- الخطيب محمود محمد، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 66.
- دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، ع 4، جامعة ورقلة، 2006.
- دادن عبد الغني، كمامسي محمد الأمين، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، دار وائل، ج 1، ط 1، عمان، الأردن، 2011.
- رملي بوركو عبد المالك حمزة، تقييم أداء المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر باستخدام نموذج Dupont، مجلة الأوراق الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018.
- سعادة وهيب الراوي خالد يوسف، التحليل المالي للقوائم المالية والإفصاح المحاسبي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2000.
- السعيد عبد الرزاق بن حسين، اقتصاد وتسيير المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

- العرابي مصطفى، تقييم الكفاءة التشغيلية للمصرف الاسلامي والمصرف التقليدي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع1، جامعة تامنغاست، الجزائر، 2019.
- العرابي نبيلة، قدور حمزة، المقارنة المرجعية كألية حديثة لتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الدراسات المالية والإدارية، مجلد 5، ع 2، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018.
- عزت اللحام محمود وآخرون، الإدارة المالية المعاصرة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- عمر صخري، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، الجزائر، 2006.
- فداء محمود حامد إدارة الجودة الشاملة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط 3، عمان، الأردن، 2012.
- فرحان طالب، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- محمد إبراهيم، الإدارة المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- محمد علي إبراهيم، الإدارة المالية الحديثة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- محمد علي محمود العقول، قياس كفاءة الأداء المالي للبنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1997.
- مدحت أبو الناصر، الأداء الإداري المتميز، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، مصر، 2012.

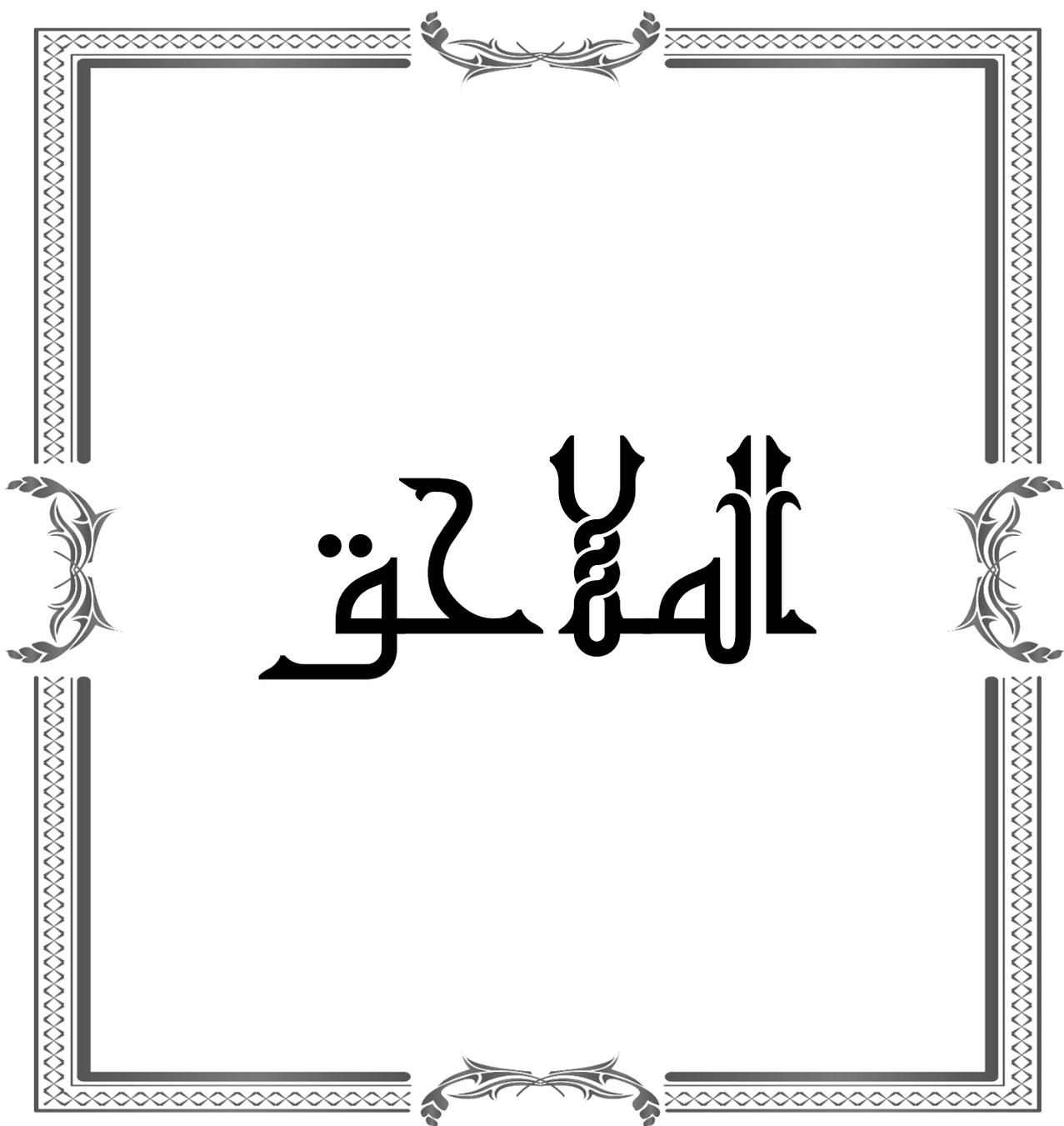
- مهدي عطية محي الجبوري، مؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي دراسة تطبيقية ومقارنة بين مصرف الرافدين والمصرف التجاري العراقي خلال عام 2002، مجلة الرافدين، العدد 113، المجلد 53، بغداد، العراق.
- وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2009.
- وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2009.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Abdellatif Khemakhem, **la dynamique du contrôle de gestion**, Dunond, 2 Ed, Paris, 1976.
- Almazari.A. A, **Financall performance evalution of some selected jordanion commercial banks**, international research journal if finance and economics, 2011.
- Bernard Martory, **contrôle de gestion social**, librairie Vuibert, Paris, 1999.
- Dodge. L. E, **A Dupont model approach to financial management**, department of Agricultural and Resource Economics, Colorado, 2017.
- Gitman.L. J, **Principles of mangmet finance**, Massachusetts, Addison Wesley, 1997.
- Haider. A, **Comparative analysis of financier efficiency of bank of Baroda and HDFC bank using Dupont model**, international journal of research in management,06, 2016.
- Hak Seon. K, **A Study of performance using DuPont Analysis in food Distribution Market**, tourism managment yungsung university, Korea, 2016.
- Kathryn. J, Chang. D.C, **On the Dupont analysis in the health care industry**, J.Account, Public Policy, 2013.

- Michal. W. G, **The Dupont profitability analysis model**, Article in agricultural finance review, May 2004.

الْمَلَأَتْ



BILAN ACTIF

ACTIF	Note	2021		2020	
		Brut	Amortissement	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		433 643 515,66	431 221 583,67	2 421 931,99	4 384 436,83
Immobilisations corporelles		14 799 329 484,73	11 458 624 179,91	3 340 705 304,82	3 376 587 593,41
Terrains		-	-	-	-
Bâtimens		1 455 476 114,26	1 050 783 075,93	404 693 038,33	295 766 375,44
Autres immobilisations corporelles		13 343 853 370,47	10 407 841 103,98	2 936 012 266,49	3 080 821 217,97
Immobilisations en concession		-	-	-	-
Immobilisations encours		624 617 727,38	128 400 767,44	496 216 959,94	563 602 190,12
Immobilisations financières		34 918 609 658,83	-	34 918 609 658,83	33 468 424 542,56
Titres mis en équivalence		-	-	-	-
Autres participations et créances rattachées		-	-	-	-
Autres titres immobilisés		-	-	-	6 685 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		34 536 504 129,40	-	34 536 504 129,40	26 453 889 734,78
Impôts différés actif		382 105 529,42	-	382 105 529,42	329 534 807,77
TOTAL ACTIF NON COURANT		50 776 200 386,60	12 018 246 531,03	38 757 953 855,57	37 412 998 762,92
ACTIFS COURANTS					
Stocks et encours		1 943 662 565,81	523 227 416,57	1 420 435 149,24	1 949 715 696,22
Créances et emplois assimilés		6 242 860 537,72	563 912 334,23	5 678 948 203,49	4 149 933 140,14
Clients		3 574 126 057,27	44 152 527,34	3 529 973 529,93	1 713 581 042,22
Autres débiteurs		644 136 470,39	-	644 136 470,39	620 366 850,00
Impôts		2 024 598 010,06	519 759 806,89	1 504 838 203,17	1 815 985 247,92
Autres actifs courants		-	-	-	-
Disponibilités et assimilés		1 365 682 261,20	-	1 365 682 261,20	1 053 462 692,90
Placements et autres actifs financiers courants		-	-	-	-
Trésorerie		1 365 682 261,20	-	1 365 682 261,20	1 053 462 692,90
TOTAL ACTIF COURANT		9 552 205 364,73	1 087 139 750,80	8 465 065 613,93	7 153 111 529,26
TOTAL GENERAL ACTIF		60 328 405 751,32	13 105 386 281,82	47 223 019 469,50	44 566 110 292,18

SOMIPHOS-SPA

Comptes consolidés au 31/12/2021

BILAN PASSIF

PASSIF	Note	2021	2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1 600 000 000,00	1 600 000 000,00
Primes liées au capital			
Ecart d'évaluation			
Primes et réserves		35 793 390 267,28	35 290 876 975,66
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net		3 578 046 979,55	1 354 813 291,62
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Liaisons inter unités			
Part de la société consolidante			
Part des minoritaires			
TOTAL CAPITAUX PROPRES		40 971 437 246,84	38 245 690 267,28
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)		120 766 010,47	132 709 901,62
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 049 056 846,70	2 251 710 820,55
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		2 169 822 857,17	2 384 420 722,17
PASSIF COURANT			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 060 919 923,28	2 264 747 168,44
Impôts		1 302 530 987,50	881 902 184,06
Autres dettes		718 308 454,71	789 349 950,23
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS		4 081 759 365,49	3 935 999 302,73
TOTAL GENERAL PASSIF		47 223 019 469,50	44 566 110 292,18
		0,00	

SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2021

SOMIPHOS-SPA

Comptes consolidés au 31/12/2021

BILAN PASSIF

PASSIF	Note	2021	2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1 600 000 000,00	1 600 000 000,00
Primes liées au capital			
Ecart d'évaluation			
Primes et réserves		35 793 390 267,28	35 290 876 975,66
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net		3 578 046 979,55	1 354 813 291,62
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Liaisons inter unités			
Part de la société consolidante			
Part des minoritaires			
TOTAL CAPITAUX PROPRES		40 971 437 246,84	38 245 690 267,28
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)		120 766 010,47	132 709 901,62
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 049 056 846,70	2 251 710 820,55
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		2 169 822 857,17	2 384 420 722,17
PASSIF COURANT			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 060 919 923,28	2 264 747 168,44
Impôts			
Autres dettes		1 302 530 987,50	881 902 184,06
Trésorerie passif		718 308 454,71	789 349 950,23
TOTAL PASSIFS COURANTS		4 081 759 365,49	3 935 999 302,73
TOTAL GENERAL PASSIF		47 223 019 469,50	44 566 110 292,18
		0,00	

SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2021

SOMIPHOS - SPA

Comptes cumulés au 31/12/2021

COMPTE DE RESULTATS

Rubriques	Note	2021	2020	VAR
Ventes et produits annexes (chiffres d'affaires)		12 613 934 771,21	7 116 578 433,29	77%
Variation stocks produits finis et en cours	-	337 051 410,74	61 603 744,80	-647%
Production immobilisée		1 592 284,44	9 237 500,99	-83%
Subventions d'exploitation				
I- PRODUCTION DE L'EXERCICE		12 278 475 644,91	7 187 419 679,08	71%
Achats consommés	-	1 314 709 916,95	1 140 900 844,32	15%
Services extérieurs	-	1 596 199 361,94	1 067 444 021,94	50%
II- CONSOMMATION DE L'EXERCICE	-	2 910 909 278,89	2 208 344 866,25	32%
III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		9 367 566 366,02	4 979 074 812,83	88%
Charges de personnel	-	3 234 133 984,86	2 703 339 489,62	20%
Impôts, taxes et versements assimilés	-	12 309 210,11	24 411 579,42	-50%
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		6 121 123 171,04	2 251 323 743,78	172%
Autres produits opérationnels		176 970 403,33	95 589 532,78	85%
Autres charges opérationnelles	-	428 224 334,60	268 284 585,77	60%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-	1 877 558 942,40	1 111 340 277,08	69%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		13 528 991,36	9 462 182,02	43%
V- RESULTAT OPERATIONNEL		4 005 839 288,73	976 750 595,73	310%
Produits financiers		1 506 960 028,48	1 661 547 197,97	-9%
Charges financières	-	6 912 525,42	21 855 865,97	-68%
VI- RESULTAT FINANCIER		1 500 047 503,06	1 639 691 332,00	-9%
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		5 505 886 791,80	2 616 441 927,74	110%
Participation des travailleurs au bénéfice	-	641 567 292,26	542 137 716,66	18%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-	1 148 528 767,57	616 768 828,22	86%
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires	-	137 743 752,42	102 722 091,24	34%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		13 975 935 068,08	8 954 018 591,85	56%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-	10 397 888 088,52	7 599 205 300,23	37%
VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 578 046 979,55	1 354 813 291,62	164%
Eléments extraordinaires (produits)				
Eléments extraordinaires (charges)				
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRES				
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		3 578 046 979,55	1 354 813 291,62	164%

SOMIPHOS - SPA

Comptes cumulés au 31/12/2020

BILAN ACTIF

ACTIF	Note	2020		2019	
		Brut	Amortissement	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif					6 660 801,43
Immobilisations incorporelles		433 721 775,66	429 337 338,83	4 384 436,83	
Immobilisations corporelles		14 410 013 459,25	11 033 425 865,84	3 376 587 593,41	3 623 125 295,89
Terrains		-	-	-	-
Bâtiments		1 296 644 040,72	1 000 877 665,28	295 766 375,44	370 089 051,32
Autres immobilisations corporelles		13 113 369 418,53	10 032 548 200,57	3 080 821 217,97	3 253 036 244,57
Immobilisations en concession		-	-	-	-
Immobilisations encours		692 002 957,56	128 400 767,44	563 602 190,12	480 781 474,26
Immobilisations financières		33 468 424 542,56	-	33 468 424 542,56	31 696 268 045,66
Titres mis en équivalence		-	-	-	-
Autres participations et créances rattachées		-	-	-	-
Autres titres immobilisés		6 685 000 000,00	-	6 685 000 000,00	6 685 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		26 453 889 734,78	-	26 453 889 734,78	24 696 908 284,66
Impôts différés actif		329 534 807,77	-	329 534 807,77	314 359 761,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		49 004 162 735,03	11 591 163 972,12	37 412 998 762,92	35 806 835 617,23
ACTIFS COURANTS					
Stocks et encours		2 220 783 129,45	271 067 433,23	1 949 715 696,22	2 057 717 752,63
Créances et emplois assimilés		4 208 181 919,91	58 248 779,76	4 149 933 140,14	4 652 944 378,44
Clients		1 748 513 354,42	34 932 312,21	1 713 581 042,22	1 791 896 554,89
Autres débiteurs		620 366 850,00	-	620 366 850,00	650 016 299,14
Impôts		1 839 301 715,48	* 23 316 467,56	1 815 985 247,92	2 211 031 524,42
Autres actifs courants		-	-	-	-
Disponibilités et assimilés		1 053 462 692,90	-	1 053 462 692,90	1 666 655 995,24
Placements et autres actifs financiers courants		-	-	-	-
Trésorerie		1 053 462 692,90	-	1 053 462 692,90	1 666 655 995,24
TOTAL ACTIF COURANT		7 482 427 742,25	329 316 212,99	7 153 111 529,26	8 377 318 126,32
TOTAL GENERAL ACTIF		56 486 590 477,29	11 920 480 185,10	44 566 110 292,18	44 184 153 743,55

SOMIPHOS - SPA

Comptes cumulés au 31/12/2020

BILAN PASSIF

PASSIF	Note	2020	2019
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1 600 000 000,00	1 600 000 000,00
Primes liées au capital			
Ecart d'évaluation			
Primes et réserves		35 290 876 975,66	34 511 489 829,14
Ecart de réévaluation		-	-
Ecart d'équivalence		-	-
Résultat net		1 354 813 291,62	958 007 048,98
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-	92 021 330,63
Liaisons inter unités		-	
Part de la société consolidante			
Part des minoritaires			
TOTAL CAPITAUX PROPRES		38 245 690 267,28	36 977 475 547,49
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)		132 709 901,62	-
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 251 710 820,55	2 116 125 884,32
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		2 384 420 722,17	2 116 125 884,32
PASSIF COURANT			
Fourisseurs et comptes rattachés		2 264 747 168,44	3 576 282 296,66
Impôts		881 902 184,06	783 811 039,96
Autres dettes		789 349 950,23	730 458 975,13
Trésorerie passif		-	-
TOTAL PASSIFS COURANTS		3 935 999 302,73	5 090 552 311,75
TOTAL GENERAL PASSIF		44 566 110 292,18	44 184 153 743,56
			0,00

SOMIPHOS - SPA

Comptes cumulés au 31/12/2020

COMPTE DE RESULTATS

Rubriques	Note	2020	2019
Ventes et produits annexes (chiffres d'affaires)		7 116 578 433,29	7 274 635 937,76
Variation stocks produits finis et en cours		61 603 744,80	244 074 714,37
Production immobilisée		9 237 500,99	15 885 665,52
Subventions d'exploitation			
I- PRODUCTION DE L'EXERCICE		7 187 419 679,08	7 534 596 317,65
Achats consommés	-	1 140 900 844,32	1 150 874 644,76
Services extérieurs et autres services extérieurs	-	1 067 444 021,94	1 265 623 642,63
II- CONSOMMATION DE L'EXERCICE	-	2 208 344 866,25	2 416 498 287,39
III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		4 979 074 812,83	5 118 098 030,26
Charges de personnel	-	2 703 339 489,62	2 827 296 219,10
Impôts, taxes et versements assimilés	-	24 411 579,42	12 553 457,45
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		2 251 323 743,78	2 278 248 353,71
Autres produits opérationnels		95 589 532,78	136 788 510,40
Autres charges opérationnelles	-	268 284 585,77	311 008 016,54
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-	1 111 340 277,08	1 103 180 330,46
Reprise sur pertes de valeur et provisions		9 462 182,02	13 529 579,18
V- RESULTAT OPERATIONNEL		976 750 595,73	1 014 378 096,29
Produits financiers		1 661 547 197,97	937 733 330,22
Charges financières	-	21 855 865,97	4 231 346,53
VI- RESULTAT FINANCIER		1 639 691 332,00	933 501 983,69
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		2 616 441 927,74	1 947 880 079,99
Participation des travailleurs au bénéfice	-	542 137 716,66	479 003 524,49
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-	616 768 828,22	517 233 226,22
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires	-	102 722 091,24	6 363 719,70
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		8 954 018 591,85	8 629 011 457,15
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-	7 599 205 300,23	7 671 004 408,17
VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 354 813 291,62	958 007 048,98
Eléments extraordinaires (produits)			
Eléments extraordinaires (charges)			
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRES			
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 354 813 291,62	958 007 048,98

BILAN ACTIF

ACTIF	Note	2019		2018	
		Brut	Amortissement	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif					8 574 315,85
Immobilisations incorporelles		455 169 555,77	448 508 754,35	6 660 801,43	
Immobilisations corporelles		14 597 342 359,22	10 974 217 063,33	3 623 125 295,89	3 580 889 698,10
Terrains		-	-	-	-
Bâtimens		1 356 682 036,92	986 592 985,60	370 089 051,32	435 493 364,36
Autres immobilisations corporelles		13 240 660 322,31	9 987 624 077,74	3 253 036 244,57	3 145 396 333,74
Immobilisations en concession		-	-	-	-
Immobilisations encours		615 531 730,20	134 750 255,94	480 781 474,26	902 237 556,90
Immobilisations financières		31 696 268 045,66	-	31 696 268 045,66	31 915 608 195,60
Titres mis en équivalence		-	-	-	-
Autres participations et créances rattachées		-	-	-	-
Autres titres immobilisés		6 685 000 000,00	-	6 685 000 000,00	6 650 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		24 696 908 284,66	-	24 696 908 284,66	24 991 387 241,35
Impôts différés actif		314 359 761,00	-	314 359 761,00	274 220 954,26
TOTAL ACTIF NON COURANT		47 384 311 690,86	11 557 476 073,62	35 806 835 617,23	36 407 309 766,45
ACTIFS COURANTS					
Stocks et encours		2 273 234 356,77	215 516 604,13	2 057 717 752,63	1 581 546 269,90
Créances et emplois assimilés		4 687 484 763,49	34 540 385,05	4 652 944 378,44	4 495 655 110,28
Clients		1 826 436 939,93	34 540 385,05	1 791 896 554,89	1 922 193 779,45
Autres débiteurs		650 016 299,14	-	650 016 299,14	590 114 500,90
Impôts		2 211 031 524,42	-	2 211 031 524,42	1 983 346 829,94
Autres actifs courants		-	-	-	-
Disponibilités et assimilés		1 666 655 995,24	-	1 666 655 995,24	1 190 113 374,57
Placements et autres actifs financiers courants		-	-	-	-
Trésorerie		1 666 655 995,24	-	1 666 655 995,24	1 190 113 374,57
TOTAL ACTIF COURANT		8 627 375 115,50	250 056 989,18	8 377 318 126,32	7 267 314 754,75
TOTAL GENERAL ACTIF		55 991 686 806,36	11 807 533 062,81	44 184 153 743,55	43 674 624 521,20

BILAN PASSIF

PASSIF	Note	2019	2018
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1 600 000 000,00	1 600 000 000,00
Primes liées au capital			
Ecart d'évaluation			
Primes et réserves		34 511 489 829,14	31 953 059 888,75
Ecart de réévaluation		-	-
Ecart d'équivalence		-	-
Résultat net		958 007 048,98	1 460 802 283,55
Autres capitaux propres - Report à nouveau		92 021 330,63	1 393 927 656,84
Liaisons inter unités			
Part de la société consolidante			
Part des minoritaires			
TOTAL CAPITAUX PROPRES		36 977 475 547,49	36 407 789 829,14
PASSIFS NON COURANTS			0
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			4 389 000,00
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 116 125 884,32	1 674 081 354,30
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		2 116 125 884,32	1 678 470 354,30
PASSIF COURANT			0
Fournisseurs et comptes rattachés		3 576 282 296,66	3 993 292 155,64
Impôts		783 811 039,96	936 594 363,33
Autres dettes		730 458 975,13	658 477 818,78
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS		5 090 552 311,75	5 588 364 337,75
TOTAL GENERAL PASSIF		44 184 153 743,56	43 674 624 521,20

0,00

0,00

-

0,00

SOMIPHOS-SPA

Comptes cumulés au 31/12/2019

COMPTE DE RESULTATS

Rubriques	Note	2019	2018
Ventes et produits annexes (chiffres d'affaires)		7 274 635 937,76	6 863 519 848,60
Variation stocks produits finis et en cours		244 074 714,37	- 83 432 662,39
Production immobilisée		15 885 665,52	4 121 651,53
Subventions d'exploitation			-
I- PRODUCTION DE L'EXERCICE		7 534 596 317,65	6 784 208 837,74
Achats consommés	-	1 150 874 644,76	- 1 100 816 004,64
Services extérieurs et autres	-	1 265 623 642,63	- 1 053 029 576,25
II- CONSOMMATION DE L'EXERCICE		- 2 416 498 287,39	- 2 153 845 580,89
III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		5 118 098 030,26	4 630 363 256,85
Charges de personnel	-	2 827 296 219,10	- 2 253 015 818,61
Impôts, taxes et versements assimilés	-	12 553 457,45	- 13 901 114,83
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		2 278 248 353,71	2 363 446 323,41
Autres produits opérationnels		136 788 510,40	113 740 213,31
Autres charges opérationnelles	-	311 008 016,54	- 209 674 984,62
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-	1 103 180 330,46	- 919 296 609,85
Reprise sur pertes de valeur et provisions		13 529 579,18	12 735 263,78
V- RESULTAT OPERATIONNEL		1 014 378 096,29	1 360 950 206,03
Produits financiers		937 733 330,22	1 246 572 423,77
Charges financières	-	4 231 346,53	- 15 549 127,68
VI- RESULTAT FINANCIER		933 501 983,69	1 231 023 296,09
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		1 947 880 079,99	2 591 973 502,11
Participation des travailleurs au bénéfice	-	479 003 524,49	- 451 329 606,57
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-	517 233 226,22	- 702 315 779,74
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires		6 363 719,70	22 474 167,75
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		8 629 011 457,15	8 179 730 906,34
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 7 671 004 408,17	- 6 718 928 622,80
VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		958 007 048,98	1 460 802 283,55
Eléments extraordinaires (produits)			-
Eléments extraordinaires (charges)			-
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRES		-	-
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		958 007 048,98	1 460 802 283,55